مركز تثبيت القدس للدراسات التوثيقية

أعمال ندوة

الإعلام العالمي ومشاريع تهويد القدس

المنعقدة بتاريخ

٩ رجب - ١٤٣٤هـ الموافق ١٩ مايو ٢٠١٣م / صنعاء- فندق إيجل

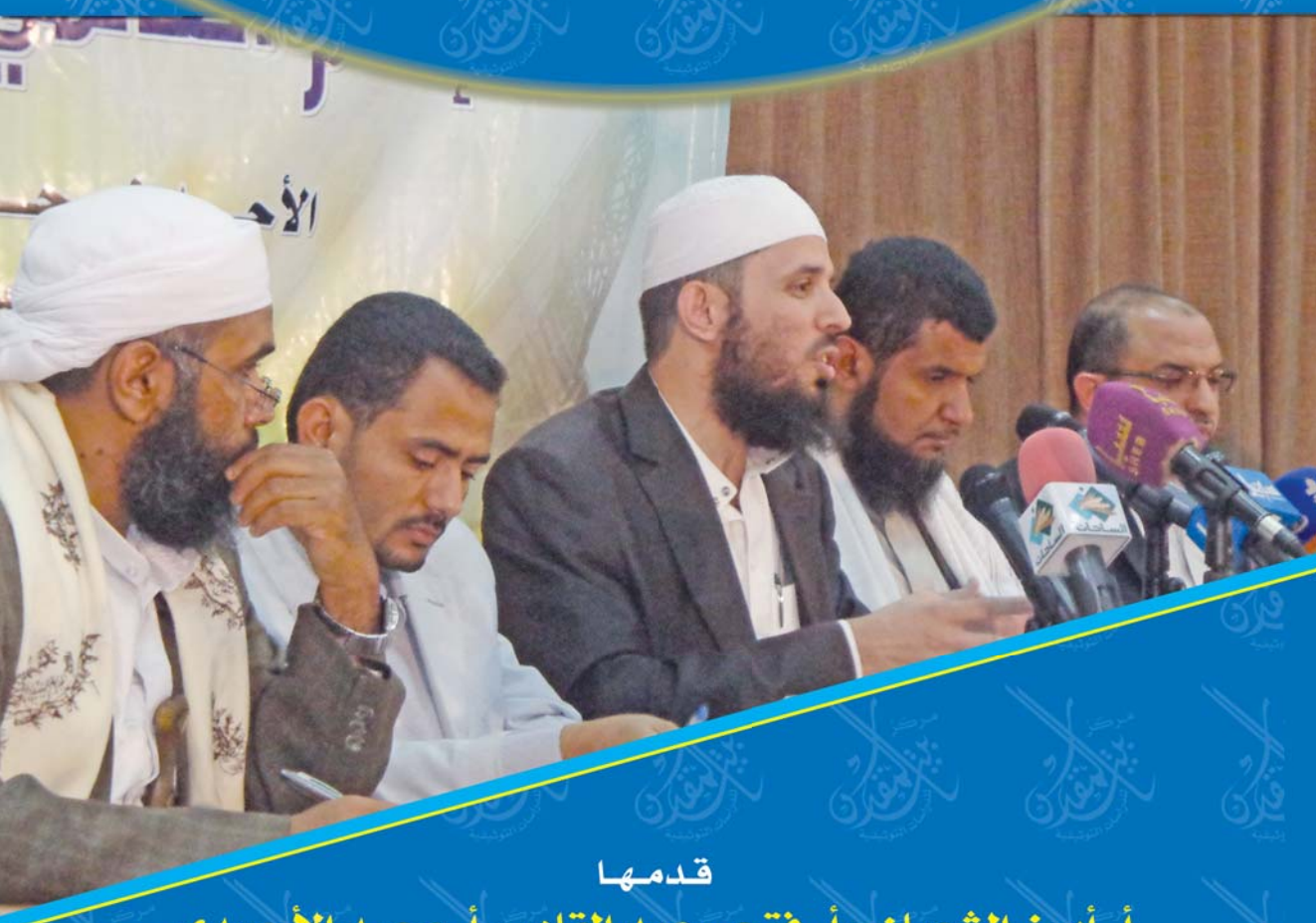

قدمها

أ. أيمن الشعبان - أ. فتحي عبد القادر - أ. محمد الأحمدي

أ. أنور الخضري - أ. عبد الرحمن نموس

عريف الندوة

الشيخ : مراد القدسي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة لـ

مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية

الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

رؤية شرعية في القضية الفلسطينية

مكاتب مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية

فلسطين
غزة - الرمال - برج ذو النورين - طابق ٦ هاتف: ٠٨٢٨٦١٦٥٤+٩٧٠
جوال: ٠٥٩٧٩٩٤٦٨٨+٩٧٠ / ناسوخ: ٠٨٢٠٧٩٦٩٦+٩٧٠
maqdes192009@hotmail.com

لبنان
لبنان - صيدا - ساحة القدس - عزام بلازا - الطابق الأول
محمول: ٠٣٥٦٦٠٧٠ + ٩٦١ - هاتف وناسوخ: ٠٧٥٤٧٨٩ + ٩٦١
muqdes_saida@hotmail.com

مصر
القاهرة - مدينة نصر - الحي العاشر - هاتف وناسوخ: ٠٢٢٤٧٢٤٦٥٦+٢٠ - محمول: ٠١٠٠٩٣٩٦٦٠١+٢٠
للمراسلة: مكتب بريد الحي العاشر - رقم بريدي: ١١٥٢٨ - ص.ب: ٣٩
aqsana.cairo@yahoo.com

اليمن
صنعاء - الاصبحي - شارع الحربي - قرب محطة بترول الاصبحي
هاتف: ٠٩٦٧٦٧٣٨٤٨+٩٦٧ - الجوال: ٠٩٦٧٧١١١٣٠٨٢٩+٩٦٧ / ٠٩٦٧٧١٣٤٨٩٣١٧+٩٦٧
aqsasanaa@yahoo.com

موقع المركز على الإنترنت: www.aqsaonline.org
البريد الإكتروني: chief_aqsa@hotmail.com

القاهرة: بنك فيصل الإسلامي - فرع القاهرة الرئيسي - رقم حساب ٢٦١٣٨٢
صنعاء: بنك التضامن الإسلامي الدولي - فرع صنعاء الرئيسي - رقم حساب ٤٨٣٥٤١ - ١٠١ - ٠٠
لبنان - صيدا - وقف مركز بيت المقدس بنك البركة - رقم الحساب: ٠٠١-٢٠١٠١٧-٠١٠٣

نـدوات
مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية

بعنوان

الإعلام العالمي ومشروع تهويد القدس

ندوة

الإعلام العالمي ومشاريع تهويد القدس

٩ رجب - ١٤٣٤هـ الموافق ١٩ مايو ٢٠١٣م

محاور الندوة

١ كلمة العريف
الشيخ : مراد القدسي

٢ حقائق عن تهويد القدس
الاستاذ : أيمن الشعبان

٣ الإعلام الصهيوني والمنافحون عن التهويد
الأستاذ : فتحي عبد القادر

٤ الإعلام العربي و الإسلامي في مواجهة تهويد القدس
الأستاذ : محمد الاحمدي

٥ المحور الرابع: المتغيرات وانعكاساتها على الإعلام وخاصة في دول الطوق
الأستاذ : أنور الخضري

٦ المحور الخامس: الإعلام القيمي ودوره في مواجهة التهويد
الاستاذ / عبد الرحمن نموس

كلمة العريف

الشيخ
مراد القدسي

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن سار على منهجه أما بعد.

الأخ الأستاذ أحمد الحماطي وكيل وزير الإعلام.

الأخ الأستاذ عبد الفتاح السطري نائب سفير دولة فلسطين في اليمن.

الأخ الأستاذ أحمد حرارة مدير مؤسسة القدس الدولية في اليمن.

ونرحب كذلك بجميع الإخوة الحاضرين ونرحب كذلك بإخواننا الباحثين الذين شرفونا في هذا اللقاء المبارك حول قضية من أهم قضايا المسلمين وهي سلسلة من سلسلات الصراع بين الحق والباطل بجميع أشكاله وتدور على أرضنا الحبيبة فلسطين والتهويد يسير على قدم وساق لمسخ المعالم الدينية والتاريخية فى فلّسطين عموما وفى مدينة القدس خصوصا، ولأهمية الإعلام في عصرنا الحاضر ودوره الكبير في رسم السياسات وتوجيه الأفكار وطمس الحقائق وتغييبها كانت فكرة مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية - مكتب اليمن- إقامة هذه الندوة التي هي بعنوان (الإعلام العالمي ومشاريع تهويد القدس) وذلك لتسليط الضوء على هذه القضية الهامة ، للكشف عن خطورة التهويد الحاصل على مدينة بيت المقدس ، ومن أجل أن نسلط الضوء على المؤسسات الإعلامية المروجة للتهويد، ومن أجل إبراز دور الإعلام لمواجهة مشاريع التهويد ، ومن الأهداف أيضا توجيه الإعلام القيمي للمواجهة الناجعة لخطر التهويد والكل يشارك معنا في هذا اللقاء والمحاور التي سنتكلم عنها

١-المحور الأول: حقائق عن تهويد القدس.

٢-المحور الثاني: حول الإعلام الصهيوني والمنافحين عن التهويد .

٣-المحور الثالث: الإعلام العربي عموما والفلسطيني خصوصا.

٤-المحور الرابع : المتغيرات وانعكاساتها على الإعلام.

٥-ومن ثم نختم في المحور الخامس: الإعلام القيمي ودوره في مواجهة التهويد.

كلمة المحاضر

أيمن الشعبان
الباحث في مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية

حقائق عن تهويد القدس

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

في بداية الزمن ووسطه وآخره؛ ارتبطت مدينة القدس برسالة السماء، إذ بني المسجد الأقصى في عهد آدم – على الصحيح- بعد المسجد الحرام بأربعين سنة، وما رحلة الإسراء والمعراج - تلك الرحلة العجيبة والمعجزة الكبيرة- إلا بيان وثيق لتلك الصلة في وسط الزمان، وفي آخر الزمان يُحسم الصراع بين الحق والباطل في مدينة اللد بفلسطين.

كل احتلال عبر التاريخ لديه أهداف محددة، تختلف بحسب الأحوال والأزمنة والمعطيات؛ إلا الاحتلال اليهودي لأرضنا فلسطين فقد جمع كل الأهداف السابقة، ولا نتوقع أن يفوقه مستقبلا أي محتل إطلاقا، فهو احتلال إحلالي عسكري إرهابي عنصري تخريبي تدميري تهويدي إذلالي إفسادي، لم يسلم منه لا الشجر ولا الحجر ولا البشر.

ومحور وجوهر ولُب هذا الصراع مدينة القدس والمسجد الأقصى، وهذا ما يصرح به اليهود أيضا إذ يقول بن غوريون وهو أول رئيس وزراء للاحتلال الصهيوني: لا معنى لإسرائيل بدون القدس ولا معنى للقدس بدون الهيكل.

إعلاميًا يدير الكيان الصهيوني معركة «التهويد» بطريقة لا تقل أهمية وتأثيرًا عما تقوم به على الأرض، إذ يتم الترويج للقدس عالميًا كمدينة يهودية.

تهويد القدس هو فرض واقع يهودي جديد على المدينة من قبل الكيان الصهيوني، لإنهاء وانتزاع الهوية العربية والإسلامية،

بن غوريون: لا معنى لإسرائيل بدون القدس و لا معنى للقدس بدون الهيكل.

بشتى الوسائل، منطلقين من تعاليم توراتية محرفة.

تم تلفيق تاريخ مزيف ووضع نظريات افتراضية وأوهام وأكاذيب، زاعمين أنها ترجع لتعاليم توراتية وتلمودية وإرث تاريخي مغتصب، وما يقومون به من ممارسات وسلوكيات وسياسات ظالمة على أرض الواقع، ما هي إلا إعادة الحقوق لأهلها واسترداد المظالم!

في الحقيقة التهويد معركة شرسة كبيرة واسعة مترامية الأطراف بمختلف الجوانب، لذلك دأب اليهود منذ القرن التاسع عشر الميلادي بالعمل الحثيث، بخطط محكمة مدروسة ووسائل متعددة ومرحلية تتلائم مع قدراتهم المادية والعسكرية والسياسية، ومعطيات كل مرحلة.

كان بداية التسلل اليهودي إلى القدس في عام ١٨١٣م على أثر الوباء الذي اجتاح الجليل، وبدأت الهجرة اليهودية في عام ١٨٩٥ م إلى القدس بعد أن وضع «موسى منتغيوري» حجر الأساس للحي اليهودي الأول في القدس «شأنيم». وقد مهّد إلى ذلك السفير البريطاني لدى الدولة العثمانية آنذاك. [١]

وضع «موسى منتغيوري» حجر الأساس للحي اليهودي الأول في القدس

مشروع التهويد يسعى لتحقيق غالبية يهودية حددتها حكومة الاحتلال بـ ٧٠٪ من مجموع السكان.

وكانت بريطانيا قد أرسلت بعثة مساحية تحت اسم «صندوق اكتشاف فلسطين» لدراسة جغرافيا فلسطين وجيولوجيتها وآثارها التاريخية والأماكن المذكورة في الكتاب المقدس. وبقيت البعثة في فلسطين ٦ سنوات (١٨٧١ م – ١٨٧٧م) ثم عادت إلى لندن وأصدرت في الثمانينات من القرن التاسع عشر ٢٦ خريطة مفصلة لفلسطين و١٠ مجلدات عن نباتاتها وطيورها وتاريخها الطبيعي وآثارها وعن القدس بوجه خاص. [٢]

الصراع في مدينة القدس بين مشروعين متضادين:

- **مشروع التهويد:** الذي يسعى لانتزاع هوية المدينة دينيا وثقافيا وتاريخيا وسكانيا وتراثيا، وفرض واقع جديد مزيف ومخترع بعيد عن الحقائق الدينية والتاريخية.
- **مشروع التثبيت:** والذي يسعى إلى الحفاظ على هوية المدينة وقدسيتها الشرعية والتاريخية.

ومشروع التهويد يسعى لتحقيق ذلك من خلال:

- المحافظة على غالبية يهودية حددتها حكومة الاحتلال عام ١٩٧٣م بـ ٧٠٪ من مجموع السكان.

ثيودور هيرتزل: إذا حصلنا على القدس وكنت لا أزال حياً فسوف أزيل كل شيء ليس مقدساً لدى اليهود فيها.

● التهويد الديني والثقافي والعمراني، وفي مقدمة ذلك المسجد الأقصى والبلدة القديمة وحولها.

وسيكون التركيز في هذه العجالة على ثلاثة من مسارات التهويد، المسار الديني والثقافي، والمسار الجغرافي والديمغرافي، والمسار الترايخي.

التهويد الديني والثقافي:

اليهود في صراعهم على أرض فلسطين ينطلقون من معتقدات دينية وتعاليم توراتية وتلمودية – محرفة- .

المستقرأ لتصريحات قادة اليهود وزعمائهم ومفكريهم، والمتأمل لفتاوى حاخاماتهم، وسلوكيات الأحزاب والمؤسسات الدينية منها والعلمانية؛ يخلُص بأن أصل نشأة دولتهم وتكوين مجتمعهم قائم على عقيدة وتديُّن ووعود ونصوص من كتبهم المحرفة.

يقول ثيودور هيرتزل: إذا حصلنا على القدس وكنت لا أزال حياً وقادراً على القيام بأي شيء، فسوف أزيل كل شيء ليس مقدساً لدى اليهود فيها.

يقول «أيهود بارك» رئيس وزراء الكيان الصهيوني السابق: من هنا سار آباؤنا وعلى هذه المدرجات سار اليهود باتجاه ساحل جبل الهيكل الثاني، ونحن اليوم نعيد بناء هذه المدرجات التي كانت مبنية في الحائط الجنوبي للهيكل.

مما لا يخفى أن المجتمع الصهيوني مجتمع هجين خليط جُمع من شذاذ الآفاق، دون أي رابط حضاري قومي أو إرث تاريخي اجتماعي، إذ فيه أكثر من ١٠٠ جنسية وأكثر من خمسين لغة، وعليه لابد من قاسم مشترك ورابط متين ومرتكز قوي يجمع هذه المتضادات والمختلفات، فوجدوا أن « إسرائيل » كدولة والقدس كمدينة « الهيكل المزعوم » كمعبد؛ ما يبحثون عنها وتؤدي الغرض وتضمن استمرارية البقاء.

وعليه فتهويد القدس إستراتيجية يهودية لضمان مستقبل الدولة، والمحافظة على وحدة وتماسك الشعب ! وهذا ما يؤكد عليه قادتهم وزعمائهم مرارا بمختلف المحافل والتجمعات، إلا أنهم يعملون بسياسة التدرج والمرحلية والإحكام والإتقان (الديني والسياسي والقانوني والإعلامي والتسويقي) فخلاصة ما يقومون به من

المجتمع الصهيوني مجتمع هجين خليط جُمع من شذاذ الآفاق

مراحل(سياسي يخترع، وحاخام يُشرِّع، وقانوني يُسَوِّغ، وثري يُمَوِّل، وإعلامي يُسوِّق، وشعب يُصدِّق).

التهويد الديني سمة بارزة لدولة الكيان اليهودي؛ ومن الأمثلة على ذلك:

اسم الدولة يرجع لنبي، واسم الشعب والمواطن « إسرائيلي»، فلسطين« أرض الميعاد»، معبدهم « هيكل سليمان»، الهضبة التي عليها المسجد الأقصى« جبل الهيكل»، وشعارهم« نجمة داود»، ومدينة القدس « مدينة داود»، المصلى المرواني« إسطبلات سليمان».

مجلس النواب « الكنيست» نسبة لأول هيئة تشريعية لليهود وأعلى هيئة قضائية، حتى أسطورة المحرقة والعلم اليهودي ولونه الأزرق.

ينطلق اليهود من عقدة نقص المقدسات، ولربط أتباعهم بفلسطين دأبوا على ابتكار واختراع مقدسات زورا وبهتانا، ثم تلفيق قصص مختلقة لتثبيت وترسيخ تلك الأماكن، مع تجييش مؤسساتهم العاملة لتنفيذ تلك الأفكار على أرض الواقع، ثم مرحلة التطبيق.

التهويد الديني سمة بارزة لدولة الكيان اليهودي

أرئيل شارون : القدس لـ « إسرائيل » إلى الأبد ولن تكون بعد اليوم ملكاً لـ «الأجانب»

ونجح رعاة المشروع من اليهود في رفع عدد الأماكن التي ادعوا قدسيتها في فلسطين من « ٤٩» مكانا عام ١٩٤٩م وفق ما دَوَّنه الانتداب البريطاني زوراً وبهتاناً، إلى «٣٢٦» مكانا حتى العام ٢٠٠٠م ، وازداد العدد الآن- ٢٠١٠م- حسب الدراسة « القدس أولا » ليصل إلى أكثر من ٣٥٠ موقعا تقريباً.[٣]

يقول «أرئيل شارون» : القدس لـ « إسرائيل » إلى الأبد ولن تكون بعد اليوم ملكاً لـ «الأجانب» وسأتحدى العالم من أجل أن تبقى القدس عاصمة موحدة وأبدية للدولة العبرية . وقال غداة دخوله المسجد الأقصى : «هذا هو أهم مكان لليهود، ونحن ليست عندنا مكة ولا مدينة ولا الفاتيكان، يوجد عندنا هيكل سليمان واحد، ولن نسمح لأحد بأن يقرر متى ندخله وكيف ؟!»[٤]

اليهود قاموا بعدة خطوات تهويدية بعد احتلالهم القدس كاملة عام ١٩٦٧م، من أبرزها:

- الاستيلاء على حائط البراق، وتدمير حارة المغاربة بالكامل وتسويتها مع الأرض.
- المباشرة بمشروع « القدس أولا» المنشور

صادقت سلطات الاحتلال على ميزانية قدرها أربعة ملايين شيكل (حوالي مليون دولار)، لإقامة مركز تهويدي جديد

أواخر عام ٢٠٠٧ م وتهويد القدس والسيطرة على المسجد الأقصى، وطرح فكرة « ما فوق الأرض للمسلمين وما تحت الأرض لليهود!».

● وقد قام مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية بترجمة هذه الوثيقة وطباعتها عام ٢٠٠٨م تحت عنوان« المخطط اليهودي لإقامة الهيكل وتهويد القدس» فيه صور ومخططات افتراضية لمستقبل القدس بحسب هذا المشروع.

ومن أبرز ما جاء في تلك المخططات:

● إزالة طريق المغاربة وإغلاق بوابته وإقامة جسر بديل عن هذا الطريق بمواصفات خاصة.

● فتح باب خارجي يوصل إلى المصلى المرواني بهدف تحويله إلى كنيس يهودي.

● إقامة كنيس يهودي كبير على حساب أحد أبنية المسجد الأقصى « المدرسة التنكزية».

● حفر نفق يمتد تحت المصلى المرواني ويتجه إلى داخل المسجد الأقصى.

وأصدر مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية عام ٢٠١٠ م مخطط للبلدة القديمة في القدس، يوضح فيه أماكن ستون معبد وكنيس يهودي تحيط المسجد الأقصى والبلدة القديمة كأنها سور، وهو جزء مما استولى عليه اليهود من أماكن إسلامية وتاريخية، فضلا عما هو موجود خارج المدينة، وقد تجاوز عدد الكُنُس التي تحيط بالمسجد الأقصى الآن لأكثر من مائة كنيس.

عمليات التهويد مستمرة وبوتيرة مرتفعة في السنوات الأخيرة، ففي النصف الأول من عام ٢٠١٢م صادقت سلطات الاحتلال على ميزانية قدرها أربعة ملايين شيكل (حوالي مليون دولار)، لإقامة مركز تهويدي جديد في جوف الأرض، جنوب الأقصى.

والحوض المقدس هو مخطط صهيوني يعد الأشد خطورة على المسجد الأقصى المبارك والبلدة القديمة بل والقدس بآثارها وتاريخها منذ بدء الاحتلال إلى الآن ؛ يهدف إلى ضم أكبر مساحة ممكنة من البلدة القديمة وما جاورها بمبررات وغطاء ديني من خلال تسمية مناطق مهمة أماكن مقدسة ! ، ليضمنوا بذلك سيادة ثابتة لهم فيها !!

ويهدف الاحتلال من خلال بناء (٧٠٠٠) قبر

ويهدف الاحتلال إلى بناء (٧٠٠٠) قبر وهمي يحيط المسجد الأقصى

وهمي يحيط المسجد الأقصى، و(٥٠٠٠) دونم مكب نفايات يمتد من الطور حتى عناتا، و(١٠٠) كنيس يحيط المسجد، وسيطرتهم على (٢٠٠) دونم من مقبرة باب الرحمة، إلى تقسيم الصلاة في المسجد الأقصى زمانيا.(٥)

التهويد الجغرافي والديمغرافي:

مساحة القدس قبل قرار التقسيم كانت قرابة ٢٠كم مربع ، وبعد احتلال فلسطين عام ١٩٤٨ بما فيها غربي القدس تكون القوات الصهيونية قد احتلت بذلك (٨٥٪ من مساحة القدس)، إذ قامت قوات الاحتلال بتغيير الكثير من المعالم والمناطق بما يتوافق مع سياساتها التهويدية، وبعد عام (١٩٦٧م) واحتلال شرقي القدس ازدادت مساحة بلدية القدس الخاضعة للاحتلال لتصبح ٤٤،٥كم مربع (شرقي القدس ٦،٥كم مربع + غربي القدس ٣٨كم مربع)، لتتوسع مرة أخرى حتى أصبحت لغاية عام ١٩٩٥م **٥٩،٦ كم مربع (٧ كم مربع شرقي القدس+ ٥٢،٦ كم مربع غربي القدس).**

ومن أبرز مظاهر التهويد الجغرافي والديمغرافي:

عدد اليهود عام ١٩٦٧م قرابة ١٩٠ ألف يهودي.

منع قرابة (٧٠) ألف لاجىء من عرب القدس من العودة لديارهم

- وفي عام (١٩٤٨م) تم تدمير (٤٠) قرية تابعة لقضاء القدس وتشريد أهلها وبناء مغتصبات يهودية محلها وربطها بمدينة القدس وإدخالها ضمن مساحتها.
- إصدار قانون عام (١٩٥٠م) لمصادرة الأموال المنقولة وغير المنقولة التي يملكها عرب في المناطق المحتلة والتي تشكل نسبة (٨٠٪) من الشطر الغربي للمدينة.
- منع قرابة (٧٠) ألف لاجىء من عرب القدس من العودة لديارهم ما يجعل الميزان الديمغرافي يرجح كفة الوجود اليهودي، إذ كان عدد السكان العرب عام (١٩٤٦م) قرابة ١٥٠ ألف يقابلهم قرابة ١٠٢ ألف يهودي.
- اعتبار السكان الأصليين الموجودين- مواطني القدس- أجانب يقيمون إقامة دائمة في الكيان اليهودي بموجب قوانينهم.
- فتح باب الهجرة اليهودية حتى أصبح عدد اليهود عام (١٩٦٧م) قرابة ١٩٠ ألف يهودي.
- توسيع مساحة الشطر الشرقي من القدس بعد احتلاله بعشر مرات لضمان توازن ديمغرافي.
- أكثر من ١٢٠ اعتداء على المسجد الأقصى

الجدار الفاصل حول المدينة المقدسة إلى أربع مناطق معزولة

خلال الفترة (١٩٩٤م-٢٠٠٩م) من ذل (فتح أنفاق، فتح كنس، إقامة منشآت، إقامة متاحف).

- المضايقات المستمرة والأذى الجسماني للمقادسة من قبل المغتصبين اليهود، ما يجبر بعضهم الخروج خارج أسوار الشطر الشرقي للمدينة.
- إنشاء (٩٠٠٠٠ وحدة اغتصابية) على الأراضي التي ضمت بعد عام ١٩٦٧م و(٣٥٠٠ وحدة) في البلدة القديمة.
- الجدار الفاصل حول المدينة إلى أربع مناطق معزولة، كما فصل قرابة ٢٧٨ألف مقدسي عن مدينتهم، وإلحاق ١٢ مغتصبة يهودية من الضفة بالمدينة.
- تحت شعار عرب أقل ويهود أكثر؛ إخراج التجمعات الفلسطينية داخل حدود البلدية عن طريق الجدار الفاصل، ووضع وحدات يهودية بدل منها.
- العمل على تنفيذ ما يعرف « المخطط الهيكلي القدس ٢٠٠٠» بموجبه يكون عدد اليهود عام ٢٠٢٠م ٩٥٠ ألف نسمة على أن لا تزيد نسبة المقدسيين عن ٣٠٪.
- مصادرة الأراضي وبالتالي عزلهم عن محيطهم الاجتماعي وتقطيع أوصالهم.
- هدم وإغلاق المنازل بحجج واهية أو أسباب سياسية.
- الاستمرار ببناء المغتصبات وتقديم تسهيلات وإغراءات لليهود فيها.
- التهجير والطرد الصامت للمقدسيين، مع زيادة عدد المغتصبين اليهود.
- تضييق الخناق على السكان المقدسيين من خلال عدد من الإجراءات التعسفية بحقهم مثل: تجميد البناء داخل حدود البلدية، أو تحديد حجم وأماكن رخص البناء مع ارتفاع قيمتها، فلا يسمح للفلسطيني البناء أكثر من ٧٥٪ من مساحة الأرض، ويسمح لليهودي بنسبة ٣٠٠٪.
- قوانين التنظيم والبناء للحد من النمو العمراني بالتالي السيطرة على النمو السكاني، ما أدى لإغلاق مناطق حول البلدة القديمة بإعلانها مناطق خضراء يمنع البناء عليها، حتى تحولت ٤٠٪ من مناطق الشطر الشرقي للقدس من هذا النوع.
- « أسرلة » الأقلية المتبقية الفلسطينية في المدينة، من خلال تقديم تسهيلات في قطاعات الصحة والتعليم والتجارة

عدد اليهود عام ٢٠٢٠م ٩٥٠ ألف نسمة على أن لا تزيد نسبة المقدسيين عن ٣٠٪.

والصناعة والخدمات، منتقلين بذلك من ضم الأرض إلى ضم الأقلية.

● خلق تواصل واضح للسكان اليهود وتقليص التقارب والاحتكاك مع العرب، من خلال مخطط مايسمى « القدس الكبرى » الذي بدأ عام ١٩٩٣م.

تلك الوثيقة العبرية التي تَرجمها « مركز بيت المقدس» توضح أنهم انتقلوا من طموح وآمال إلى واقع عملي وأفعال في التهويد، فأرادوا أن يفرضوا واقعا جديدا ضمن مخطط القدس سنة ٢٠٢٠م لأن تكون القدس يهودية الحجر والبشر!!

التهويد التاريخي:

الكذب من أبرز صفات اليهود، فقد كذبوا على الله وخادعوا أهل الإيمان، كما أن طمس الحقائق وتزوير التاريخ وتغيير المعالم أمور متجذرة متأصلة فيهم، فم أهل مكر وخداع ومراوغة وترويج للشائعات قال تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهٗا ٦٩ ﴾[٦].

وللحقيقة والتاريخ اليهود فشلوا طيلة السنين الماضية من إثبات أو إيجاد أي أثر تاريخي

مخطط القدس سنة ٢٠٢٠م لأن تكون القدس يهودية الحجر والبشر!!

تحويل مقبرة مأمن الله عام ٢٠٠٥م بعد هدمها إلى متحف التسامح

يثبت حقا أو وجودا في تلك الأماكن المقدسة أو أي أثر للهيكل المزعوم.

ومن أبرز مظاهر التهويد التاريخي في مدينة القدس:

● الاستيلاء على حائط البراق، وتدمير حارة المغاربة، بما فيها من جوامع والمدرسة الأفضلية وأوقاف تاريخية للمسلمين.

● إقامة متاحف تحت الأرض « متحف الأجيال» والكثير من الكنس.

● تحويل مقبرة مأمن الله عام ٢٠٠٥م بعد هدمها إلى « متحف التسامح » وبعض المباني.

● ابتكار واختراع أماكن مقدسة موهومة في مساجد ومعالم تاريخية وتحويلها إلى قبر نبي أو معلم خاص بهم.

● عام ٢٠٠٦م تم افتتاح عدة كنس منها أسفل وجوار المسجد الأقصى، وتدشين متاحف، وتوسيع ساحة البراق.

● ادعائهم الوجود اليهودي فترة الحروب الصليبية، والزعم بأن معركة حطين على أنها لها « شأن يهودي» أيضا مثلما هي شأن عربي إسلامي.

الاستيلاء على أوقاف إسلامية في البلدة القديمة، والتي تقدر بنسبة ٢٤٪ من مساحة البلدة.

● ومن العجائب يزعم اليهود أنهم من حرر فلسطين من الحكم البريطاني! كما قال مناحيم بيغن عام ١٩٧٧م.

● تجنب البناء بالاسمنت المسلح لكي يخيل للزائر أن هذا السور أو ذلك البناء بني قبل مئات السنين.

● نجحت الحركة الصهيونية والكيان الغاصب في «عَبْرَنة» أكثر من ٧٠٠٠ اسم لمواقع فلسطينية، منها أكثر من ٥٠٠٠ موقع جغرافي، ومئات عدة من الأسماء التاريخية، وأكثر من ١٠٠٠ اسم لمغتصبة يهودية.

● تهويد المسميات بأنماط مختلفة (توراتية وتلمودية وحاخامية ورموز صهيونية وترجمة إلى العبرية وغيرها) من خلال ما تسمى « سلطة تسمية الأماكن الإسرائيلية» وهي الجهة الوحيدة المسؤولة عن ذلك.

● الاستيلاء على أوقاف إسلامية في البلدة القديمة، والتي تقدر بنسبة ٢٤٪ من مساحة البلدة.

● إجبار التجار الفلسطينيين المقدسيين نصب لافتات باللغة العبرية على متاجرهم.

مما تقدم نخلص أن:

ما ذكرناه مقتطفات عابرة ونقطة في بحر، لقضية شائكة خطيرة معقدة، تحتاج لتظافر الجهود ومواكبة الأحداث على جميع الأصعدة، مع أهمية تكثيف الجهود الإعلامية لتثقيف الشعوب العربية والإسلامية بمكانة القدس، والمخاطر التي تحيط بها، وضرورة إبراز وتحفيز الدور الرسمي والجماهيري من خلال مراكز البحوث والدراسات والمؤسسات الإعلامية، بل يمكن للفرد العربي والمسلم أن يكون منظومة إعلامية مصغرة من خلال مواقع التواصل في مواجهة مشاريع التهويد كأضعف الإيمان.

الهوامش :

١- دراسة عن تاريخ القدس من شبكة الانترنت.

٢- مقال لسلمان أبو ستة بعنوان» نصف فلسطين المنسي» موقع هيئة أرض فلسطين، وقامت تلك البعثة برسم أربعة أنواع من الخرائط (الأسماء الصحيحة الحديثة بالانجليزي، أسماء العهد القديم، أسماء العهد الجديد، وأماكن وموارد المياه).

٣- الحوض المقدس ومستقبل القدس، عيسى القدومي.

٤- من هيرتزل إلى شارون ... إجماع على تهويد القدس والمسجد الأقصى، نقلا من موقع مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية.

٥- شبكة هنا القدس للإعلام المجتمعي، بتاريخ ١٥ / ٤ / ٢٠١٣.

٦- الأحزاب.

كلمة المحاضر

الإعلام الصهيوني والمنافحون عن التهويد

فتحي عبد القادر
مدير المركز الأفرو آسيوي للدراسات والبحوث - اليمن

الإعلام الصهيوني والمنافحون عن التهويد بدأ الاهتمام اليهودي الصِّهيوني بالإعلام منذ وقت مبكّر، فقد جاء في بعض الوثائق القديمة أن الحاخام اليهودي (راشورون) ألقى خطاباً في المؤتمر الذي عُقد في (براغ) عام (١٨٦٩) قال فيه: (إذا كان الذهب هو قوتنا الأولى للسيطرة على العالم، فإن الصَّحافة ينبغي أن تكون قوتنا الثانية)، لقد كان (راشورون) بمقولته تلك يضع ملامح استراتيجية اعلامية صهيونية، باتت في مرحلة لاحقة من عمر (الكيان الصّهيونيّ) تعدّ أحد أهمّ ثلاثة مقوِّمات ينهض عليها (الكيان الصهيوني)، ألا وهي: العسكري والسياسي والإعلامي، وجاء (بن غوريون) من بعده ليؤكد حقيقة ما ذهب إليه الحاخام، فقال: (لقد أقام الإعلام دولتنا واستطاع أن يتحرك للحصول على مشروعيتها الدولية).

لقد بات معروفاً اليوم أكثر من أي وقت مضى، في ظل ثورة الاتصالات والتقنية المعاصرة، الدور الكبير الذي يلعبه الاعلام في صياغة العقول؛ بل و(التلاعب بها)[1]، كما بات معروفاً حجم تأثيره على القرار السياسي والتوجهات الاستراتيجية للدولة، فمن يُسيطر على الاعلام هو بلا شك يُسيطر على الوسط الأكثر قوة.

في هذه الورقة، سنحاول أن نعالج موضوعاً في غاية الأهمية، وهو: دور الاعلام الصهيوني والمنافحين عنه في مشاريع التهويد وذلك من خلال المحاور الآتية:

١. الاعلام الصهيوني وأهم مؤسساته
٢. الاعلام الغربي
٣. أساليب الترويج والتضليل
٤. مواقع التواصل الاجتماعي

بن غوريون : لقد أقام الإعلام دولتنا و استطاع أن يتحرك للحصول على مشروعيتها الدولية

الإعلام الصهيوني وأهم مؤسساته:

من المهم في البداية الإشارة إلى أن الإعلام الصِّهيوني يرتكز إلى خلفيات دينية وسياسية وأمنية، تشكل بمجموعها الإطار العام، والخطوط الحمراء، والقيود الكابحة، والسياسات الضابطة، والمحددات الصارمة، التي تسهر على تنظيم العملية الإعلامية، وترسيم حدودها، وتحديد استراتيجياتها، وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف الاستراتيجية العليا للكيان الصهيوني، والمتمثلة في تحقيق (مشروع الوطن القومي اليهودي) في فلسطين، ولا يمكن بأي حال من الأحوال مهما كانت مساحة الحرية المسموح بها أن يخرج الإعلام عن هذه الخطوط الحمراء أو حتى يقترب منها.

ويؤكد لنا حقيقة ذلك ما جاء في الأهداف التي تضمنها (قانون الإذاعة والتلفزيون «الاسرائيلي»)، حيث جاء فيه: (بث البرامج التعليمية والتسلية والمعلومات في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية والفنية، بحيث تهدف إلى:

إبراز طابع الكيان اليهودي ونضاله وإبداعه وإنجازاته.

تنمية الصلة بالتقاليد اليهودية وتعميق معرفتها.

إبراز نمط حياة وثقافة الجماعات اليهودية في العالم).

الإعلام الصِّهيوني يرتكز إلى خلفيات دينية وسياسية و أمنية

والذي يتابع الإعلام الصهيوني لا يفوته أن يلاحظ – من خلال النظرة الأولية السطحية الظاهرة- مدى اتساع المساحة المتاحة أمام الكُتَّاب، والصحفيين، والعاملين في المحطات الإذاعية والتلفزيونية؛ من تنوع آراء، واختلاف تحليلات، وتعدد مواقف، وتباين اتجاهات؛ إلا أنها جميعها تجري تحت إطار عام محدد يصبّ في خدمة الهدف الصّهيوني وتسويغ كل الممارسات الصّهيونية [٢]، والذي يخرج من هؤلاء عن (بيت الطاعة الاسرائيلي)، ويشكك في وجهة النظر «الإسرائيلية» قيد أنملة، فمصيره الطرد والتضييق والملاحقة، كما وقع مع عدد من الإعلاميين.

ففي التقرير الصادر عن (مركز حماية الديمقراطية في إسرائيل) حول الانتهاكات والتعديات على حرية الصحافة والصحفيين في إسرائيل خلال السنة الأخيرة، أورد التقرير العديد من الأمثلة، التي تبين القيود المفروضة على الإعلاميين؛ كتهديد (القناة العاشرة) في (التلفزيون «الإسرائيلي») بالإغلاق ما لم تقم بإعفاء صحفيين انتقدوا الحكومة وكشفوا بعض فضائح الفساد

فيها، وأشار التقرير أيضا إلى ما تعرض له المراسل السياسي (رافيف دروكر) (Rafif Droker)، الذي قدم تحقيقاً حول سفريات (نتنياهو) وتمويلها من قبل جهات خاصة خلافاً للقانون.

أهم سمات الاعلام الصهيوني:

يتسم الإعلام الصهيوني بسمتين أساسيتين:

الأولى: أنه يعتمد على دعاية احترافية ومنظمة ومخططة وذات أهداف استراتيجية واضحة، فهي تسبق الأحداث وتواكبها ولا تأتي في أعقابها.

والثانية: أنه دعاية تركز على تكرار مجموعة من القضايا والدعاوى الباطلة التي يتم الإلحاح عليها لترسيخها في الأذهان وتثبيتها في ذاكرة الإنسان حتى تصبح وكأنها حقائق يجب التسليم بها.

وقد جنَّد (الكيان الصّهيوني) من أجل ذلك كل الإمكانات والوسائل الاعلامية المتاحة، بغرض تمرير معتقداته، وتكريس سياساته، وتسويق طُروحاته، وتبرير مواقفه، وتسويغ انتهاكاته، وتغطية جرائمه، وتلميع صورته، وترويج مفاهيمه، وغرس قناعاته، ونشر باطله، وذلك من خلال شبكة واسعة من الوسائل الإعلامية المتعددة والمتنوعة، نذكر منها:

الإعلام الصهيوني يعتمد على دعاية احترافية ومنظمة و مخططة

أهم المؤسسات الإعلامية الصهيونية:

١–الاعلام «الإسرائيلي» الناطق باللغة العربية:

أ.الإذاعة الإسرائيلية باللغة العربية:

وتسمى أيضاً بـ(صوت «إسرائيل» باللغة العربية)، وتذيع برامجها على مدار (٢٤) ساعة، حيث تقدم لمستمعيها (١٧) نشرة إخبارية، وبرامج ثقافية وموسيقية واجتماعية، يعمل بها (١٢٠) موظفاً: يهودياً وعربياً، وبدأت عملها باللغة العربية بموجب قانون سلطة البث الصادر عام (١٩٦٥)، والذي ينص على أن يعمل البث باللغة العربية في سبيل خدمة المواطنين العرب في «إسرائيل» وفي سبيل تعزيز التفاهم والسلام بين «إسرائيل» والشعوب العربية المجاورة[٣].

ولكن مما يجب ملاحظته على هذه الإذاعة، هو ارتباطها المباشر بجهاز المخابرات «الإسرائيلي» مما جعلها تكون بيئةً خصبةً لجمع المعلومات السياسية والأمنية والمخابراتية، والإيقاع بالعملاء واستقطابهم وتجنيدهم وتوظيفهم لصالح العدو، من خلال برامج تبدو عليها البراءة واللمسات

برامج إذاعية و تلفزيونية لتعبئة الإسرائيليين و التحريض ضد الفلسطينيين

الإنسانية الحانية، مثل: برنامج (سلامات)، وبرنامج (أستوديو رقم واحد)، و(بين السائل والمجيب)؛ حيث أن هذه البرامج موصولة مباشرة مع المخابرات الإسرائيلية [٤].

يلاحظ أيضاً على هذه الإذاعة، أنها تقوم ببث الدعاية الهدامة والتحريض بين الفلسطينيين، وتكريس المفاهيم التوراتية التلمودية حول القدس والمسجد الأقصى من حيث أن القدس هي: (مملكة داود) وأن المسجد الأقصى هو (هيكل سليمان المزعوم)؛ مما جعلها أحد الأدوات التي يخوض بها الكيان المحتل حرباً نفسية على الشعب الفلسطيني والتي لا تقل خطورته عن الحرب الحقيقية.

ب-الفضائية الإسرائيلية باللغة العربية:

تأسست الفضائية الإسرائيلية باللغة العربية بعيد انطلاق انتفاضة الأقصى في (١٨ / ٦ / ٢٠٠٢)، وذلك بغرض مخاطبة الرأي العام العربي بالصوت والصورة، ومواجهة الاعلام العربي الذي بات – بعضه- متحرراً من القيود الأمنية والبيروقراطية، والعمل على نفي الرواية الفلسطينية لأحداث الانتفاضة، ورسم صورة إعلامية مشوهة عن المشهد السياسي الفلسطيني، والدفاع عن سياسة «إسرائيل» العدوانية؛ تبريراً وتلميعاً، فقد جاء في مذكرة تأسيس الفضائية، أن تأسيسها كان «ضرورة تحتمها المصلحة العليا للدولة، وكان بالإمكان التقاطها في جميع دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والخليج العربي، لكنها سرعان ما أوقفت بثها وإلغاء المشروع كلياً بعد أن ثبت فشله.

٢-الإعلام التلفزيوني والإذاعي العبري

يوجد في الكيان الصهيوني عدد من المحطات، التي تبث برامج إذاعية وتلفزيونية لتعبئة الإسرائيليين والتحريض ضد الفلسطينيين؛ كما تبث نشرات إخبارية وتعليقات سياسية واقتصادية، وبرامج تعليمية وترفيهية ومعلومات، فضلا عن أفلام ومسلسلات ومسرحيات؛ وتتدخل في الإشراف عليها جهات عدة منها: الداخلية والخارجية والدفاع والإعلام.

من أبرز وسائل الإعلام العبري:

أ-إذاعة الجيش الإسرائيلي (غاليه تساهل): هي شبكة الإذاعة التابعة للجيش الإسرائيلي، أنشئت عام (١٩٥٠)، مقرها يافا، بغرض إبعاد الجيش عن السياسة، أي جعل الجيش فوق التوجهات الحزبية، وهي خاضعة مباشرة لوزير الجيش ورئيس الأركان، تبث الأخبار والتعليقات السياسية والاقتصادية

تتكون الصحافة الإسرائيلية من حوالي ٦٥ صحيفة بلغات عدة

والمقابلات الصحافية والبرامج التعليمية، وبرامج لتسلية الجنود والاتصال بينهم وبين عائلاتهم..

ب-التلفزيون التربوي الإسرائيلي: أنشئ عام (١٩٦٨م)، في وجه معارضة دينية شديدة، وكان التلفزيون يتوقف عن البث لمدة أربع وعشرين ساعة كل أسبوع تقييدا بشعائر يوم السبت اليهودي، وتطور فيما بعد إلى تلفيزيون تربوي للمدارس والأطفال.

جـ-القناة الثانية: تأسست عام (١٩٩٣م)، على أساس التعاون بين شركة (بيزك) للاتصالات وسلطة البث الرسمية، ولكن سرعان ما تحولت إلى قناة تجارية، تشارك في رعايتها شركات مملوكة لعمالقة الصحافة في إسرائيل، مثل: (كيشت)، و(تلعاد)، (ريشت)؛ وتراقب برامجها هيئة شعبية غير رسمية؛ وتبث عدة برامج إخبارية يومية.

د-القناة العاشرة: تبث برامجها عبر شركة «أخبار إسرائيل»، وتقدم برنامجا إخباريا محليا عند الساعة السابعة صباحا والسابعة مساء ونشرة تفصيلية عند الساعة الثامنة. وتضم نخبة من محرري ومراسلي الإعلام الإسرائيلي.

١. الصحافة الإسرائيلية (الإعلام المكتوب): تتكون الصحافة الإسرائيلية من حوالي ٦٥ صحيفة بلغات عدة [٥]، منها: العبرية والانجليزية والروسية والاسبانية، ولكن أهمها ثلاث صحف رئيسية، تتبع ثلاث عائلات منذ تأسيسها وحتى اليوم وهي:

صحيفة (يديعوت أحرونوت) (Yedioth-Ahrnoth): وتعني (آخر الأخبار) وهي صحيفة يومية، كان أول صدورها في تل أبيب عام (١٩٣٩م)، وهي أوسع الصحف انتشارا، وهي مملوكة لعائلة موزيس، وتعتبر هذه الصحيفة متطورة وناجحة من حيث: مصادر معلوماتها، وكادرها الوظيفي المؤهل الذي يبلغ تعداده ٧٠٠ موظف ما بين طابع وكاتب ومحرر ومتخصص بالإعلان، واتساع رقعة توزيعها؛ حيث توزع ٢٥٠ ألف – ٣٢٠ ألف نسخة يوميا، وتوزع ما بين ٥٠٠-٦٠٠ ألف نسخة أيام الجمعة؛ حيث يصل عدد صفحاتها في نهاية الأسبوع إلى ٢٨٠ صفحة، وتضم خمسة ملاحق متنوعة :سياسية، رياضية، نسائية، فنية، صحية، اقتصادية.

صحيفة يديعوت أحرونوت هي صحيفة يومية، كان أول صدورها في تل أبيب عام(١٩٣٩م)، وهي أوسع الصحف انتشارا

ب-صحيفة (معاريف) (Maariv): وتعنى (الصلاة المسائية أو مباشر المساء) وتحتل الصحيفة المركز الثاني، من حيث الشعبية والتوزيع . وتملكها عائلة «نمرودي» يوزع منها يوميا حوالي ١٦٠ ألف إلى ٢٧٠ ألف.

جـ -صحيفة (هآرتس) (Haartez): وتعني الأرض وتتخذ هذه الصحيفة خطًا يساريًا معتدلاً بعض الشيء بالمقارنة بالصحف الأخرى، وهي مملوكة لعائلة شوكن.

د- وتوجد صحف أخرى منها (جيروزليم بوست) (Jerusalem Post): وتعني الأرض، وهي الصحيفة الأكثر تأثيرا باللغة الانجليزية.

٢. الصحافة الإلكترونية:

استخدمت الحكومة الإسرائيلية في الأول من يوليو (٢٠٠٢م) مواقع الانترنت الحكومية كوسائل إعلام عبر الشبكة الإلكترونية، وأصدرت تعليمات للمديرين العاملين في الوزارات بإدخال مواد إعلامية على المواقع الخاصة بوزاراتهم تحمل مضامين تساهم في شرح السياسة الإسرائيلية مع ربطها بمواقع:

استخدمت الحكومة الإسرائيلية في الأول من يوليو (٢٠٠٢م) مواقع الانترنت الحكومية كوسائل إعلام عبر الشبكة الإلكترونية

يوجد في الولايات المتحدة الأمريكية ١٤٠٠ محطة دينية يعمل فيها ٨٠ ألف قسيس انجيلي

وزارة الخارجية، ورئاسة الحكومة، ومكتب رئيس الحكومة، ووزارة الدفاع؛ ومن أهم هذه المواقع؛ ديوان رئيس الحكومة، ووزارة الخارجية، والجيش الإسرائيلي، وبعض المواقع الإخبارية مثل: (نعناع)، و(يللا)

الرقابة الأمنية على وسائل الاعلام الصهيونية:

– الركائز الأساسية للإعلام الغربي:

١. تبني الرواية التوراتية الاسرائيلية.

٢. هيمنة اللوبي الصهيوني

- يوجد في الولايات المتحدة الأمريكية ١٤٠٠ محطة دينية يعمل فيها ٨٠ ألف قسيس انجيلي، ولذلك (ما إن تواجه إسرائيل أزمة أو مأزقا حتى يتحرك لها الجيش الإعلامي الديني عبر شبكة الكنائس والمحطات وينطلق التحرك من مقولة ثابتة من مقولات هذه الحركات الدينية وهي أن القوانين الدولية لا تطبق على إسرائيل لأنها تجسيد للإرادة الإلهية)[٦].

-أثبتت الدراسات الميدانية في الغرب على حقيقة في غاية الخطورة، وهي: أنه نادرا ما

يحصل الجمهور الغربي من مسؤوليه أو من وسائل إعلامه على تفسيرات متعمقة وخارج الصورة النمطية السطحية للأحداث.

-أظهرت دراسة قامت بها مجموعة من وسائل الإعلام في (جامعة غلاسكو البريطانية) أن الجمهور يفتقر إلى فهم عميق لأزمة الشرق الأوسط وأن الظاهرة تتفاقم بسبب وسائل الإعلام، كما كشفت الدراسة أن من النادر أن يقال للمشاهدين أن الفلسطينيين هم ضحايا الاحتلال الاسرائيلي ونادرا ما يقدم تفسير للمشاهد عن معنى الأراضي المحتلة.

وأظهرت الدراسة أن ٩٪ فقط يعلمون أن «الاسرائيلين» هم المحتلون.

هناك جهل لدى الرأي العام الغربي والعالمي لكثير من الحقائق عن إسرائيل والصهيونية العالمية.

أهم المؤسسات الإعلامية في الغرب:

في بريطانيا:

-وكالة الأنباء (رويتر) مؤسسها (جوليوس باول رويتر) وهو يهودي ألماني كان اسمه قبل التحول للمسيحية (اسرائيل).

وكالة الأنباء (رويتر) مؤسسها (جوليوس باول رويتر) وهو يهودي ألماني

يبلغ عدد الصحف التي يسيطر عليها اليهود في أمريكا حوالي ٢٥٪ من ١٦٠٠ صحيفة تصدر في أمريكا

-يسيطر اليهود على العديد من الصحف والمجلات البريطانية؛ فصحيفة (ديلي تلغراف) تخضع للسيطرة اليهودية منذ أن أنشأها اليهوديان (موزس ليفي) و(ليفي أتوسن) في عام (١٨٥٥م)، ثم انتقلت ملكيتها إلى اليهودي (بيري تروستين)[٧].

-مجلة الـ (إيكونوست) البريطانية (The Economist)، وقد ظهر تأثير اليهود عليها بشكل واضح في سنوات الأربعينات إبان احتدام المسألة اليهودية في ألمانيا النازية، فقد كان اليهودي البولندي الأصل (إسحق دويتشر) المعلق العسكري للمجلة بالإضافة إلى أنه كان رئيساً لمراسلي المجلة في جميع أنحاء أوروبا، وقد استغل (دويتشر) مركزه ليجعل من الـ (إيكونوست) منبراً صهيونياً يتبنى الدفاع عن اليهود ليستجلب العطف الأوروبي على اليهود وقضيتهم.

في الولايات المتحدة الأمريكية:

-يبلغ عدد الصحف التي يسيطر عليها اليهود في أمريكا حوالي ٢٥٪ من ١٦٠٠ صحيفة تصدر في أمريكا.

-صحيفة (نيويورك تايمز) (The New

أكثر المجلات الأمريكية توزيعًا هي مجلات (التايم) و(النيوزويك) و(النيوز آند وورلد ريبورت) ، وكلها مجلات يهودية.

York Times)، وهى الصحيفة الرئيسية فى أمريكا.

-صيحفة الـ (وول ستريت جورنال): (The Wall Street Journal)، التي تعدّ أكثر صحيفة يومية تجارية توزيعًا في أمريكا، حيث تُوزَّع أكثر من مليوني نسخة يوميًّا، وهي مملوكة لليهودي (بيتر كان) (Peter Kann).

-صحيفة وشنطن بوست (Washington Post).

-المليونير الاسترالى المعروف اليهودي (روبرت ميردوخ) (Rupert Murdoch)، دلت الاحصائيات بأن (ميردوخ) سيطر عام ١٩٨٨م على ما نسبته (٦٣٪) من الصحف اليومية فى استراليا وبريطانيا وأمريكا و (٥٥٪) من الصحف المحلية فى المقاطعات والمناطق اضافة إلى السيطرة على شركات التليفزيون المعروفة كشركة (فوكس) الأمريكية، وخمس قنوات فى المحطة الفضائية (sky) التى تبث برامجها من بريطانيا.

- ويسيطر (ميردوخ) على صحف وجرائد انجليزية واسعة الانتشار كصحيفتى (التايمز) (والصندای تايمز) وصحيفة (الصن) التى يقرأها أكثر من ١٠ ملايين شخص.

- أكثر المجلات الأمريكية توزيعًا هي مجلات (التايم) و(النيوزويك) و(النيوز آند وورلد ريبورت) ، وكلها مجلات يهودية.

- يسيطر اليهود ثلاث شبكات تليفزيونية تنتج الأكثرية الساحقة من مواد التسلية الأمريكية، وتمثل المصدر الرئيسي للأنباء للأمريكيين، وهذه الشبكات هي (NBC) و(CBC) و(ABC).

أساليب الترويج والتضليل:

يعتمد الإعلام الصهيوني في تحقيق أهدافه على أساليب مختلفة (مقروءة ومسموعة ومرئية) وبطريقة منظمة وذات أهداف استراتيجية واضحة في التضليل والترويج، وهي كثيرة جداً، سنذكر هنا بعضها مع ضرب بعض الأمثلة:

ترتكز سياسة التضليل الإعلامي على عدة ركائز أساسية نذكر منا أهم ثلاث ركائز وهي:

- التحريف الإعلامي (التضليل الاعلامي).
- الدعاية الإعلامية.
- الحرب النفسية.

يعتمد الإعلام الصهيوني في تحقيق أهدافه على أساليب مختلفة (مقروءة ومسموعة ومرئية)

١-التضليل الإعلامي، ومن أساليبه:

- التحريف.
- التكتيم أو التعتيم أو الحذف.
- التنكير.
- التهويل أو التضخيم.
- التخويف (الإرجاف).
- الكذب والتشويه.
- قلب الصورة.
- الايهام والتدليس.
- دس السم في العسل.
- التكرار.

ملاحظة: سيتم ذكر مثال أو أكثر في كل أسلوب، مع الاقتصار على التضليل الاعلامي دون الدعاية الاعلامية والحروب النفسية.

- مواقع التواصل الاجتماعي:

الفيس بوك: موقع استخباراتي «إسرائيلي» مهمته الحقيقية تجنيد العملاء والجواسيس لصالح الكيان الصهيوني (المصدر: صحيفة «إسرائيل» اليهودية).

- سعي العدو لاستثمار المعلومات الشخصية المتاحة على صفحات الفيس بوك.

- يقول (جيرالد نيرو) الأستاذ في كلية علم النفس بجامعة (بروفانس) الفرنسية، وصاحب كتاب (مخاطر الانترنت): (إن هذه الشبكة تم الكشف عنها، بالتحديد في مايو (٢٠٠١م) وهي عبارة عن مجموعة شبكات يديرها مختصون نفسانيون «إسرائيليون» مجندون لاستقطاب شباب العالم الثالث وخصوصا المقيمين في دول الصراع العربي - «الإسرائيلي» إضافة إلى أمريكا الجنوبية).

- تشير المعلومات إلى أن ٥٨٪ من المواقع التي ظهرت خلال السنوات الأخيرة كانت في الحقيقة فروعاً استخباراتية للعديد من الدول، أهمها واشنطن، و«تل أبيب»، وبريطانيا وغيرهما.

الهوامش :

١- يراجع كتاب: المتلاعبون بالعقول لـ(هربرت أ. شيللر)، ترجمة: عبد السلام رضوان، سلسلة عالم المعرفة، عدد: ١٠٦.

٢- حسين قبلاوي، الإعلام في الاستراتيجية الصهيونية، موقع: المركز الفلسطيني للإعلام.

٣- موقع: صوت «إسرائيل» والتلفيزيون «الإسرائيلي» (عربيل)، arabil.co.il

٤- عدنان أبو عامر، إسرائيل من الداخل، ص:٩.

٥- online newspapers.com (Israeli newspapers)

٦- محمد السماك، الموقف الأمريكي من الكيان الصهيوني بين الركائز الدينية والمصالح السياسية.

٧-زياد أبو غنيمة، أذرع الأخطبوط الصهيوني في وسائل الإعلام، موقع: شبكة الرافدين الاخبارية.

كلمة المحاضر

الإعلام العربي و الإسلامي في مواجهة تهويد القدس

محمد الاحمدي
المنسق القانوني لمنظمة الكرامة الدولية
لحقوق الإنسان بصنعاء

تراوح أداء الإعلام العربي بمختلف مشاربه وأنواعه خلال السنوات الماضية بين الغياب أو الأداء الخجول لقضايا تهويد القدس وتغطية مختلف الأنشطة التي تمارسها المؤسسة الصهيونية بوتيرة عالية في هذا السياق. ومن خلال استقراء أوَّلي لأداء عدد من وسائل الإعلام العربي (حكومية وأهلية)، لهذه القضية خلال العامين الماضيين (٢٠١١م) و(٢٠١٢م)، تبرز جملة من الإشكاليات، أهمها:

أولاً: غياب الوعي العربي بحجم المخاطر التي تتهدد القدس

لا تزال الصورة ناقصة لدى الكثير من الناس في الوطن العربي بمن فيهم رجال الإعلام حول ماهية تهويد القدس، حيث يقتصر مفهوم التهويد لدى البعض على مسألة احتلال الأرض، في الوقت الذي تتضاعف حجم المخاطر المحيطة بمدينة القدس والمسجد الأقصى، على أكثر من صعيد، ليست مشاريع الاستيطان وطرد الفلسطينيين من القدس إلا واحدة من تلك المخاطر.

عمليات تهويد القدس تجري على قدم وساق، من خلال العمل على عزل المدينة من كافة النواحي والطرد المنهجي للفلسطينيين، بالتزامن مع أعمال توطين اليهود إضافة إلى ضم الأراضي وطمس المعالم العربية والإسلامية في المدينة، ناهيك عن عمليات الحفر المتواصلة التي تهدد المسجد الأقصى بالانهيار، ومحاولة تغيير المعالم وقلب الأسماء وخلق تاريخ مزور، لمحو الذاكرة الفلسطينية وسط صمت عربي وإسلامي.

والأمر الآخر، يلاحظ أن الإعلام العربي لم يواكب تطورات الصراع القانوني المرتبط بهذه القضية على المستوى الدولي،

الإعلام العربي لم يواكب تطورات الصراع

فالقرارات الأممية التي تنسف كافة الأعمال والتشريعات والممارسات الإسرائيلية الهادفة إلى تغيير وضع القدس، لا تكاد تلقى لها بالاً في أجندة الإعلام العربي.

ثانياً: عدم وجود آلية إعلامية للتعاطي مع مخططات تهويد القدس

ثمة إشكالية أخرى تتعلق بغياب الإعلام العربي في التعاطي مع تسريبات الإعلام الصهيوني المتعلقة بمخططات تهويد القدس، فالخطط والمشاريع العمرانية والاستيطانية الإسرائيلية الخاصة بإعادة رسم معالم مدينة القدس منشورة منذ عدة سنوات ويمكن الاطلاع عليها بطرق مختلفة، غير أن الطرف العربي لا يحب القراءة، كما يقال، ويفضل تحرير القدس بقفزات هوائية وخطابات متكررة العناوين والمحتوى، حسب تعبير الباحث الفلسطيني البروفيسور «عبدالستار قاسم»، الذي يؤكد بأن خطط إسرائيل واضحة بشأن البلدة القديمة وبشأن محيطها، وهي تضع تفصيلات للأماكن السكنية، وللشوارع والأماكن السياحية والمؤسسات العامة والأسواق والمتنزهات ومواقف السيارات والفنادق والمدارس والساحات، إلخ، كما أنها واضحة أيضا فيما يخص الأماكن السكنية للعرب، وللمحيط المباشر للبلدة القديمة بما فيها المقبرة الإسلامية وسلوان. أي أنها لا تترك شيئا لوسائل الإعلام لكي يشكل خبرا لم يتم الإفصاح عنه مسبقا.

لكن على الرغم من ذلك، فإن علامات الاستفزاز لا تظهر على القيادات الفلسطينية والعربية ومن ورائها وسائل الإعلام العربية والفلسطينية، إلا عندما تتحدث وسائل الإعلام الإسرائيلية والغربية عن تنفيذ مشاريع جديدة في المدينة المقدسة. فمثلا، من الواضح أن إسرائيل قد وضعت خططا منذ زمن بعيد لهدم بيوت بلدة سلوان، لكن حركة الفلسطينيين والعرب لم تظهر إلا عند التنفيذ الفعلي للجرافات الإسرائيلية. وكذلك الأمر أيضا لجبل أبو غنيم الذي كان يظهر في المخططات على أنه حي استيطاني يهودي، لكن حب القادة له لم يظهر إلا بعدما بدأت إسرائيل في تمهيده للبناء الاستيطاني. ويشير البروفيسور قاسم إلى أن تأثير هذا البعد الإعلامي يظهر عندما ينظر المتتبع إلى وحدات سكنية يتم بناؤها في العديد من المستوطنات المنتشرة في الضفة الغربية بهدوء ودون ضجيج. هذه الوحدات لا تثير القادة العرب والفلسطينيين ولا الإعلام العربي والفلسطيني، ولا تحظى بأي اكتراث على أي مستوى محلي أو عربي، على الرغم من أنها واضحة للعيان ويراها المارة ترتفع يوما بعد يوم.

علامات الاستفزاز لا تظهر على القيادات الفلسطينية والعربية

أن قادة العرب والفلسطينيين ومعهم الإعلام الرسمي لا يتحركون دفاعا عن القدس إلا بدافع الإحراج

وهو ما يقود إلى التساؤل: ماذا كان يمكن أن يستفز قادة العرب والمسلمين ومعهم الإعلام العربي لو أن إسرائيل مضت في تنفيذ كل مخططاتها دون أن تتحدث عن ذلك في الإعلام؟!.

وعليه، يبدو من الواضح أن قادة العرب والفلسطينيين ومعهم الإعلام الرسمي لا يتحركون دفاعا عن القدس إلا بدافع الإحراج وليس بدافع العمل الجاد على إنقاذ المدينة. وإلا، فلماذا لا نسمع صراخا إلا بعدما تبدأ إسرائيل في عملية تنفيذ مغطاة إعلاميا [1]؟!

ثالثاً: غياب أي معالجات للظواهر الإعلامية المرضية المرتبطة بالتعاطي مع هذه القضية

حيث تبرز على ساحة العمل الإعلامي العربي جملة من الظواهر المرضية في التعاطي مع أكثر القضايا حساسية، ويمكن الإشارة إلى تلك الظواهر إجمالاً على النحو التالي:

الموسمية في الاهتمام والعمل، إذ لا يكاد يوجد نشاط مبرمج مثابر ومتصل، بل الانفعال بالأحداث بشكل هبّات موسمية ومناسباتية، ولذلك يلاحظ أنه خلال الاستقراء الأولي لأداء وسائل الإعلام العربية في العامين الماضيين (٢٠١١م، ٢٠١٢م)، كمثال، بدت تغطيات وسائل الإعلام العربية لقضية تهويد القدس كحالة استثنائية أو في مناسبات معينة، كاستجابة لأحداث أو مستجدات على الأرض، بينما يندر أن تتبنى وسائل الإعلام العربية خطاباً مستمراً حول هذه القضية.

على سبيل المثال، خلال العام الماضي (٢٠١٢م)، شهدت المنطقة العربية عقد مؤتمرات حول القدس في كل من الدوحة، عمان، وبيروت، مؤتمرات حول قضية القدس، كانت مناسبة لتذكير وسائل الإعلام العربية بهذه القضية، لتشهد حينها ساحة الإعلام العربي تناولات إعلامية.

- الخضوع إلى «التقادم الزمني» إزاءه ما تمارسه المؤسسة الصهيونية، التي تعمد إلى افتعال مصيبة أو مجزرة جديدة فننشغل بها، من أجل تمرير مشاريع سابقة في غمرة الانشغال بالقضية المستجدة.
- التعاطي الظاهري والجزئي مع القضية، دون الغوص في تفاصيلها والبحث في الحلول المطلوبة، على سبيل المثال تحاول وسائل الإعلام العربية فضح جرائم العدو الصهيوني من غير محاولة البحث في كيفية رد العدوان والمسؤوليات الواجبة إزاءه.
- بالنظر إلى تعاطي وسائل الإعلام العربية خصوصاً الرسمية، مع قضية تهويد القدس، تختلط المأساة بالملهاة، عندما تجد في شريط الأخبار مثلاً على الشاشة أخباراً ساخنة

يجب التوقف عن الموسمية في التعاطي مع قضية تهويد القدس

مريعة ومأساوية عن فلسطين أو لبنان والعراق وفوق الشريط أغنية ماجنة أو دعاية تافهة[1].

توصيات أولية عاجلة للإعلام العربي في مواجهة تهويد القدس:

- إثراء معارف محرري الشؤون العربية في وسائل الإعلام العربية بتفاصيل قضية تهويد القدس .
- التفكير في كيفية الاستفادة من نشاط جماعات حقوق الإنسان داخل دولة الاحتلال التي تناهض مشاريع الاستيطان والتهويد، وكذا بعض الصحافيين الإسرائيليين المناهضين لتلك المشاريع ، خصوصاً أولئك المناهضين لمشاريع طمس الهوية الإسلامية والعربية في مدينة القدس، وإبراز أصواتهم عبر وسائل الإعلام العربي.
- التوقف عن الموسمية في التعاطي مع قضية تهويد القدس، بحيث تظل هذه القضية في دائرة الاهتمام والمتابعة المستمرة لا أن تتحول إلى موضوع يذكر في المناسبات فقط .
- إنشاء مراكز دراسات وأبحاث علمية وقانونية جادة لمتابعة وتحليل وتفنيد ما تقوم به إسرائيل في هذا الإطار.
- ضرورة الاستفادة من تأثير الشخصيات الوطنية دينية كانت أم سياسية في مجابهة تهويد القدس والدفاع عنها، وتخصيص مساحات كافية لهذه الشخصيات في وسائل الإعلام العربي.
- توحيد جهود المنظمات الفلسطينية العاملة في مجال الدفاع عن مدينة القدس والحفاظ على هويتها الإسلامية والعربية، والتفكير في إنشاء شبكة تنسيق إعلامية بين المؤسسات واللجان الكثيرة التي تحمل اسم الدفاع عن القدس.

الهوامش :

١- تهويد القدس، قاسم عبدالستار، الجزيرة نت، www.aljazeera.net / opinions / pages / 22b6b484-6ed4-4e1d-a55e-7c76aa03cee1

٢- د.عدنان جابر، القدس والإعلام العربي، مداخلة في ورشة عمل بعنوان: «نحو بلورة استراتيجية عربية لمواجهة تهويد القدس ومحاولات هدم الأقصى»، بتاريخ ٠٦ / ٠٣ / ٢٠٠٧، دمشق، www.baath-party.org / index.php?option=com—content&view=article&id=5765:2012-03-27-09-01-04&catid=182&Itemid=121&lang=ar

كلمة المحاضر

أنور الخضري
مؤسس ورئيس مركز الجزيرة العربية للدراسات والبحوث - اليمن

المحور الرابع: المتغيرات وانعكاساتها على الإعلام وخاصة في دول الطوق

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم :

قال تعالى : ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾آل عمران.

من صفات اليهود أنهم قوم بهت كما ورد في حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه، عنهم أي أنهم يبدلون الحقائق فيقلبون الحق باطلا والباطل حقا، فهم كانوا يعرفون النبي ﷺ حق المعرفة لكنهم كذبوه.. قال تعالى ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ ﴾البقرة .

من المحاور الأساسية لصراعهم معنا عملية التهويد في القدس خاصة وفلسطين عامة ليعطوا لأنفسهم مسوغا في اغتصاب واحتلال فلسطين أمام أنظار العالم.

والتهويد هو قلب وتغيير للحقائق على الأرض، وهذا أمر جد خطير لأنه بمرور الوقت ينزع مشروعية فلسطين عن أهلها وينسبها لليهود، وبما أن الإعلام سلاح فعال يمكن استخدامه في تعرية هذه الأعمال والتصدي لها وفضحها ،فرب كلمة تؤثر بالعدو أكثر من ألف مدفع ، وهذا مصداق قوله ﷺ لحسان رضي الله عنه: « اهج المشركين فإن روح القدس معك » .[1]

من هذا المنطلق أحببنا أن نرصد مدى تأثر وسائل الإعلام في تناول قضية التهويد الخطيرة بالمتغيرات على الساحة العربية وخاصة دول الطوق.

فلا يشك المتابع للأوضاع الدولية والإقليمية

قوله ﷺ لحسان رضي الله عنه: « اهج المشركين فإن روح القدس معك»

بأن المتغيرات التي تجري في الميدان سياسيا واقتصاديا واجتماعيا على خلفية الثورات العربية الشعبية لها انعكاساتها على أداء الإعلام عموما في أنحاء الوطن العربي.

وهذا الإعلام –كما هو معلوم– لا يقف من قضايا الأمة على رأي واحد وبعد واحد، كونه ينتمي في معظمه لتيارات فكرية ومذاهب عقدية وتنظيمات سياسية، وعليه فالانعكاسات التي نتحدث عنها في هذه الورقة تأخذ بالاعتبار المشهد العام كما هو، دون تفصيل؛ كوننا هنا لسنا في صدد التقييم التفصيلي ولاعتبار أن المقام لا يتسع لذلك.

كذلك تناقش مدى تأثر الإعلام العربي بالمتغير السياسي في المنطقة، بما في ذلك الثورات العربية وما خلفها من صراعات فكرية وسياسية وأخرى عسكرية؟ وأين تقع قضية التهويد القائمة في القدس الشريف في قائمة انشغالاته؟ وما هي انعكاسات ظروف دول الطوق المحيطة بفلسطين، مصر والأردن

تراجع القضية الفلسطينية إعلاميا و تجاهل عمليات التهويد القائمة

ما أثر الثورات العربية على الواقع الداخلي في فلسطين المحتلة؟

ولبنان وسوريا، على المشهد الإعلامي بعيدا عن قضية التهويد في القدس؟

ومن ثم تتطرق هذه الورقة للموضوع من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

ما هي ظروف دول المحيط؟ وما أثرها على القضية الفلسطينية؟

ما أثر الثورات العربية على الواقع الداخلي في فلسطين المحتلة؟

ما مدى تراجع القضية الفلسطينية إعلاميا وتجاهل عمليات التهويد القائمة ؟

محاولين بقدر المستطاع الاستشهاد لذلك بالمجريات والأحداث وأقوال المعنيين بمثل هذه القضايا من الجانب الفلسطيني والجانب العربي والمراقبين للوضع ورصد بعض وسائل الإعلام للتعرف على مدى تأثرها بالتغير الحاصل وهذا هو ثمرة البحث..

هذا وبالله التوفيق،،،

أثر الربيع العربي على القضية الفلسطينية ومنها الاهتمام بقضية التهويد من الناحية الإعلامية خاصة في دول الطوق:

القناة المصرية الأولى في عام ٢٠٠٩م عندما بحثنا عن كلمة التهويد كانت النتيجة صفر

١ – مصر :

تعيش مصر بعد إزالة نظام مبارك حالة من الفوضى بسبب الاضطرابات والمناكفات السياسية في هذا البلد الكبير، وتتعرض كذلك لهجمة شرسة من عدة محاور والقصد منها تغيير أجندتها بما يناسب توجهات تلك المحاور . ومن جهة أخرى أنتج التغيير في هذا البلد وغيره من البلدان العربية حرية في التعبير عن الرأي كانت غير متاحة إبان النظام السابق .

فبالنسبة لقضية التهويد واهتمام وسائل الإعلام المصرية بها قلما يخرج عن هذا المحدد الذي ذكرناه آنفا خاصة بعد الانفتاح في وسائل الإعلام وإعطاء مساحة واسعة من الحرية لهذه الوسائل بعد أن كانت الدولة متحكمة حتى بالوسائل الاعلامية الخاصة وتتدخل بها وبسياساتها وكلنا يتذكر ما حصل من إغلاق لبعض القنوات أيام حكم مبارك مثل قناة الرحمة ووصال وغيرها، لكن بنفس الوقت الحرية الغير منضبطة التي نشاهدها الآن قد تؤدي إلى إشغال الرأي العام بمعارك جانبية فرعية وصراعات شخصية تصرف المشاهد والمتابع المصري عن القضية الأساسية وهي القضية الفلسطينية باتجاه أمور أخرى ، ومن خلال استبيان محدود لبعض وسائل الإعلام المصرية يمكن الخروج بهذه النتيجة التقريبية:

١– القناة المصرية الأولى :

ففي عام (٢٠٠٩م) عندما بحثنا عن كلمة التهويد كانت النتيجة صفر

أما في عام (٢٠١٢م) في عناوين المواضيع كانت النتيجة صفر أما في حيثيات المواضيع كانت النتيجة ٧ مواضيع تطرقت إلى عملية تهويد القدس .

٢– قناة الرحمة الفضائية :

عن تهويد القدس لا نتائج سوى نتيجتين عبارة عن حلقتين عن تهويد العقل المسلم عرضتا في تاريخ (١٢/ ٩/ ٢٠١٢م و٢٢/ ١/ ٢٠١٠م).

قناة الرحمة الفضائية عن تهويد القدس لا نتائج سوى نتيجتين

تناول القنوات الإسلامية لموضوع التهويد ما يزال باهتا

كما كانت هنالك حلقة للشيخ محمد حسان بعنوان (القدس إسلامية الهوية) .

وحلقتين عن القدس عرضتا عام (٢٠١١م) .

٣- قناة الناس: لاتوجد نتائج عن التهويد .

٤- جريدة الأهرام : أما جريدة الأهرام المصرية كانت النتائج عن التهويد قبل التغيير في مصر وبعدها كالتالي:

- ٢٤ نتيجة عام ٢٠٠٩م .
- ٩ نتيجة عام ٢٠١٢م.
- أما في عام ٢٠١٣م فخمس نتائج.

من هنا يمكن الاستخلاص بأن تناول وسائل الإعلام لقضية التهويد متذبذب ، ففي نتيجة القناة المصرية نجد أن الفضائية ارتفعت نسبة ذكر التهويد بعد التغيير ، أما في صحيفة الأهرام انخفضت النسبة، وهذا يعطي انطباعا بأن هنالك فسحة من الحرية قد أعطيت ولكن ربما الاختلاف في النتائج بين الفضائية والصحيفة أن الفضائية تبث للعالم والقدس قضية عابرة للحدود، أما الصحف فهي تتناول الشأن الداخلي عموما، والكل يعرف بأن مصر تمر بحالة من عدم الاستقرار، لكن لو لاحظنا تناول القنوات الإسلامية لموضوع التهويد ما يزال باهتا في الوقت الذي يفترض أن يكون الإهتمام بهذه القضية وإعطائها مساحة واسعة وأولوية.

٢- الأردن :

لابد من الاعتراف بأن المتغيرات في المنطقة العربية قد ألقت بظلالها على الأردن فمن جهة هنالك معارك طاحنة تدور رحاها في المجاور الشمالي للأردن كما أن التغير في بعض الدول العربية قد أعطى جرعة لبعض شرائح الشعب الأردني بضرورة التغيير في السياسات المتبعة في إدارة الدولة ، كما أن للأردن خصوصية من ناحية التعامل مع القضية الفلسطينية، فهو يحوي أكبر جالية من المهجرين الفلسطينيين في العالم فتقدر نسبتهم بثلاثة وأربعين بالمائة من مجمل تعداد سكان الأردن، البالغ ستة ملايين ونصف ، كما أن حدود الأردن هي الأطول

تناول وسائل الإعلام لقضية التهويد متذبذب

مع فلسطين والأقرب للقدس والحكومة الأردنية هي المسؤولة عن أوقاف القدس فإدارة الأوقاف الإسلامية في القدس تتبع لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية، لذا فإن تناول قضية التهويد والتصدي لها في هذا البلد يجب أن تأخذ مساحة كبيرة مقارنة ببقية الدول نتيجة لهذه الخصائص والميزات . ولصعوبة البحث في القنوات الأردنية عن هذا الموضوع عبر محرك البحث فلم أستطع الحصول على نتيجة واضحة في التعاطي مع هذه القضية، وقد اخترت صحيفتين مشهورتين في الأردن وهي صحيفة «الدستور» و«الرأي» للحصول على نتائج ولو تقريبية تبين مدى اهتمام وسائل الإعلام بهذه القضية المهمة فكانت النتائج كما يلي:

صحيفة الدستور:

- عام ٢٠١٠م كانت ٣٨٥ مرة.
- عام ٢٠١٢م كانت ١٤٥ مرة.

أما صحيفة الرأي الأردنية: فكان البحث بوضع السنة مع كلمة التهويد لأنه يختلف عن صحيفة الدستور فكانت النتيجة :

- عام ٢٠١٠م كانت ٢٥١٤ مرة .
- عام ٢٠١٢م كانت ٢٢٧٢ مرة .

من خلال النتيجة نجد بأن نسبة التعاطي مع قضية التهويد تراجعت، لوجود المتغير على الساحة السورية والمتغير على الساحة العربية والداخلية الأردنية التي تأثرت بالمحيط الذي حولها لكننا نجد مع هذا التراجع مازالت نسبة التعاطي مع هذا الموضوع كبيرة نسبيا مقارنة مع النتائج في الدول الأخرى وذلك كما قلنا لخصوصية الأردن بالنسبة لفلسطين.

قال أمين عام حزب جبهة العمل الإسلامي الأردني «حمزة منصور» في كلمة له أمام مؤتمر «الإسلاميون في العالم العربي والقضية الفلسطينية في ضوء التغيرات والثورات العربية»، والذي عقد في بيروت: «إن حزب جبهة العمل الإسلامي، وعلى الرغم من انخراطه في مشروع الإصلاح الأردني، لم تغب عن ناظريه القضية

تناول قضية التهويد والتصدي لها في الأردن يجب أن تأخذ مساحة كبيرة

نسبة التعاطي الأردني مع قضية التهويد تراجعت

تحول تركيا إلى حاضنة المقاومة الفلسطينية عوضا عن محور: إيران- سوريا

الفلسطينية لحظة واحدة».

وهنا يمكن الإشارة إلى البعد التركي وأثره هو الآخر في تغير لعبة الموازنات، خاصة وأن النظام السوري اليوم بات يعيش رمقه الأخير –بإذن الله. وهذا ما يدفع الأردن إلى تفهم العلاقة القائمة بين تركيا ودول الربيع العربي ومستقبل الدور الإقليمي لها على إثر تحول تركيا إلى حاضنة المقاومة الفلسطينية عوضا عن محور: إيران- سوريا.

٣- لبنان :

أثرت الحالة الثورية السورية بالضرورة في حالة لبنان الداخلية؛ فلبنان تاريخيا واجتماعيا جزء لا يتجزأ من الشام وسوريا بشكل خاص. وفي ظل الفرز الطائفي الذي بدت تتخذه الثورة السورية نتيجة لوقوف (حزب الله)، وحكومة المالكي، ونظام الملالي، وجميعهم ينتمون لطائفة واحدة، إلى جانب النظام النصيري العلوي، أصبح لبنان ساحة خلفية للصراع القائم في سوريا.

وقد شهد لبنان خلال الفترة الماضية عدة مواجهات مسلحة متقطعة بين مؤيدي الثورة السورية من (السنة) والقوى الموالية للنظام النصيري في لبنان. وهذا بدوره انعكس على المشهد السياسي والإعلامي في لبنان. وهناك تخوف حقيقي لدى أطراف مختلفة في لبنان لتحول لبنان إلى ميدان خلفي للصراع.

وعند الحديث عن صراع بهذا المعنى في بلد محاذي للصهاينة ويقطنه أكثر من (٣٠٠,٠٠٠) لاجئ فلسطيني يبقى احتمال تغير المعادلة بشكل إيجابي لصالح قوى التغيير السنية في منطقة الشام أمرا يهدد إسرائيل ويستنفر مطابخها الأمنية والعسكرية.

وهنا نشير إلى ما ذكره عزام الأيوبي –رئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية في لبنان، في ورقة مقدمة لمؤتمر (الإسلاميون في العالم العربي والقضية الفلسطينية، إلى أن: «الثورات العربية لم يكن لها أي أثر

لبنان ساحة خلفية للصراع القائم في سوريا

سلبي على عمل الجماعة الإسلامية للقضية الفلسطينية، باستثناء الثورة السورية التي أخذت الأولوية، وهذه الأولوية لم تكن أولوية تنكر للقضية الفلسطينية، أو أولوية تغيير في المبادئ والأهداف الإستراتيجية، وإنما هي أولوية المأساة، دون أن يعني ذلك التخلي عن القضية الأم، ويتأكد هذا الكلام مجدداً لدى المحطات الكبرى، حيث كانت تعود القضية الفلسطينية إلى صدارة الاهتمام والتفاعل».[٢]

ففي مثل هذا البلد الذي يعج بالمشاكل والفرق والجماعات المتناحرة وكل له أجندته الخاصة وطائفته التي يريد تحقيق مصالحها والانتصار لها نجد بأن الاهتمام بالقضايا الفلسطينية ومنها قضية التهويد يأخذ حيزا لا باس به في وسائل إعلام تلك الدولة وخاصة المقروءة منها فيما يمثل هذا الحيز تراجعا على القنوات الفضائية وبالرغم من صعوبة سبر مثل تلك الاهتمامات بسبب صعوبة البحث على وسائل الإعلام تلك ولكن كما يقال« مالا يدرك كله لايترك جله » أخذنا بعض العينات من وسائل الإعلام تلك وإليكم البيانات :

هناك نتيجة لا بأس بها في تناول الوسائل المقرؤة في لبنان لقضية التهويد

قناة المستقبل : لا نتائج .

قناة الآن : لا نتائج .

صحيفة المستقبل :

- عام ٢٠١٠م كانت ٤٩ نتيجة.
- عام ٢٠١٢ كانت ٨ نتائج.

صحيفة السفير :

- عام ٢٠١٢م كانت ٤٨ نتيجة .
- عام ٢٠١٣م كانت ٢٦ نتيجة .

صحيفة الديار : كانت ١٦ نتيجة .

مجلة الوطن العربي :

- عام ٢٠١٢م كانت ٤٠ نتيجة .
- عام ٢٠١٣م كانت ٢٧ نتيجة .

مما سبق فهنالك نتيجة لا بأس بها في تناول الوسائل المقرؤة لقضية التهويد ، وربما ذلك يعود إلى طبيعة الشعب اللبناني المثقف والمطلع ، كذلك يعود إلى أن لبنان دولة مواجهة وفيه جالية فلسطينية كبيرة لها

قناة المستقبل في لبنان لا تتحدث عن تهويد القدس

للشعب السوري الشقيق بصمته في الصراع مع العدو الصهيوني

جذورها في هذا البلد ،كما أن لبنان كان ساحة مواجهة وصراع مع العدو الصهيوني أما تناقص نسبة الاهتمام بالتهويد فذلك يعود للأحداث التي تمر بها الأمة خاصة بعد التغيير وتأثر لبنان بما يجري في سوريا ، ويعود التراجع في الوسائل الفضائية ربما إلى أن الكثير من هذه القنوات لا تحمل رسالة وبرامجها دعائية وفنية وغيرها .

٣- سوريا :

للشعب السوري الشقيق بصمته في الصراع مع العدو الصهيوني ولا غرابة في أن عز الدين القسام التي تتسمى كتائب القسام باسمه هو سوري لنعرف مدى تداخل الشعبين في تحمل قضايا الأمة المصيرية .

أما من جانب ما يدور الآن فقد أحالت الحالة السورية الثورة من إطارها السياسي باعتبارها ثورة ضد الاستبداد والظلم والفساد إلى إطار الصراع الطائفي، الذي بات يتمدد باتجاه دول الجوار: العراق ولبنان. وبذلك أضافت الثورة السورية للمنطقة طبيعة جديدة للصراع من شأنه أن يعطي العدو الصهيوني فرصة من الوقت لاستعادة أنفاسه وترتيب أوراقه. وهي فرصة سانحة لإبعاد الأنظار عن القضية الجوهرية (فلسطين) وعن الصراع الإسلامي- الصهيوني .

فالمعارك الطاحنة التي تدور رحاها الآن على الأرض السورية بين الشعب والنظام قسمت الأرض بينهما وتلاشت قبضة الدولة على مساحة واسعة من الأرض فالدولة مشغولة بتجيير وسائل إعلامها لصالح معركتها مع المعارضة ، وأما المعارضة السورية فبالرغم من ضعف قدراتها الإعلامية فهي أيضا مسخرة للجهد الحربي وتحاول إضفاء المشروعية على معركتها مع هذا النظام وكشف عوراته وفضح مجازره المروعة التي يرتكبها .

ففي خضم هذا الصراع من الطبيعي أن تنصرف الأضواء عن الاهتمام بقضية فلسطين عامة فضلا عن التهويد خاصة ، علما بأن ما يجري في سوريا قد أشغل وسائل

عود التراجع في الوسائل الفضائية ربما إلى أن الكثير من هذه القنوات لا تحمل رسالة

الإعـلام الخارجيـة والدوليـة لأن الصراع هنالك مصيري للكثير من الدول والأجندات كما هو مصيري أيضـا لدولة اليهود القائمة في فلسـطين والتي بقيت حدودها آمنة قرابة أربعين عاما ، لذا فمن هذا المنطلق وما يجري مـن أهوال على الأرض السـورية انصرف الإعلام السـوري بجناحيه لتغطية الصراع فضلا عن الإعلام العربي والعالمي .

وللتدهور الحاصـل في سـوريا فلم نستطع الحصـول على معلومات حول مدى تعاطي وسائل الإعلام السـورية مع قضية التهويد سابقا ولاحقا فمواقعهم على صفحة الانترنت لاتعطي نتائج أو غير فعالة أصلا .

أثـر الثورات العربية علـى الواقع الداخلي في فلسطين المحتلة:

في وجهـة مقابلـة للنظـرة التفاؤليـة، ينظر البعـض إلى انعكاسـات الثـورات العربية على القضية الفلسطينية من البعد الداخلي. حيث يرى هؤلاء بأن الثورات العربية كانت ذات أثر سلبي على فلسطين.

الثـورات العربيـة كانـت ذات أثـر سلبي علـى فلسطين

مخطط القدس الكبرى الذي من المفروض إنجازه بحلول عام ٢٠٢٠م عندها سيعلن عن القدس عاصمة للشعب اليهودي

فقد حذر «خليـل التفكجـي» -مدير دائرة الخرائط ونظم المعلومات بمركز الدراسـات العربيـة- من تسـارع مشـاريع الحفريات بذريعة التطوير، والتي تنسـجم مع المخطط الرئيسـي للحكومـة «الإسرائيليـة» بتثبيت الاسـتيطان بالقدس ومحيطهـا لتوسـيع حدودها، لتصـل البلدة القديمـة التي تعتبر الواجهة الاقتصادية للمقدسيين؛ وشدد على أن مشاريع التطوير والحفريات التي تحركها بلدية الاحتلال بالبلدة القديمة وساحة البراق وسـلوان ومنطقة القصـور الأموية المتاخمة للأقصـى تأتـي في إطار مخطـط (القدس الكبرى) الذي مـن المفروض إنجازه بحلول عام ٢٠٢٠م، عندها سـيعلن عـن «القدس عاصمة للشعب اليهودي».[٣]

كما حذر «نبيل أبو ردينة» -المتحدث باسـم الرئاسـة الفلسـطينية- من تصعيد الحكومة «الإسرائيليـة» خططهـا للبناء الاسـتيطاني في إطار الحملة الانتخابيـة الداخلية. ويأتي التحذير في إثر تعهد نتنياهو بمواصـلة البناء

الاستيطاني في القدس، وذلك في الاجتماع الأسبوعي لحكومته، مؤكدا بأنه لن يضع أي قيود على البناء في القدس كونها عاصمتهم![٤]

وذكرت وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، في ٤/ ٣/ ٢٠١٣م، أن حملات التهويد المسعورة تزداد بحق مدينة القدس المحتلة، حيث تتعمد قوات الاحتلال «الإسرائيلي» محو الهوية العربية والإسلامية عن المدينة، من خلال أعمال الهدم والإحلال.

وقال الأكاديمي والخبير الاستراتيجي والمؤرخ الفلسطيني د. محمد أبو سمرة: «إن دولة الاحتلال العنصري تنفذ هجمتها الاستيطانية الواسعة الشاملة وهي مرتاحة إلى وضعها، فليس هناك أية ضغوط سياسية أو عسكرية، عربية أو إسلامية أو دولية، تتعرض لها، ولا توجد أية تهديدات حقيقية لأمنها. ومن المؤسف أن مكانة القضية الفلسطينية تراجعت لدى الشارعين العربي والإسلامي، وكذلك على المستوى الإقليمي والعالمي، لعدة

إسرائيل وفي ظل الثورات العربية تسابق الزمن بمشاريع التهويد

محو الهوية العربية والإسلامية عن المدينة، من خلال أعمال الهدم والإحلال

أسباب من أهمها: انشغال الشعوب العربية بثوراتها على الأنظمة، وبالثورات المضادة عليها، وانهماك المجتمع الدولي بمصير هذه الثورات. وهذه الظروف اعتبرتها الدولة العبرية أفضل فرصة لتمارس سياستها التوسعية الاستيطانية العنصرية، التي تجعل مخططها القديم / الجديد بتوطين اللاجئين الفلسطينيين حيث هم أمراً واقعاً، لأن عودتهم ستصبح شبه مستحيلة بعد اكتمال بناء المستوطنات، فيسقط بالتالي (حق العودة) من جدول أعمال أي مفاوضات مستقبلية، وكذلك لا تعود القدس موضوع جدل وخلاف يعطلان المفاوضات، لأن تهويدها يكون قد اكتمل».[٥]

هذا التسريع في عجلة التهويد والاستيطان هو إجراء استباقي كما يؤكد «زكي اغبارية» -رئيس مؤسسة الأقصى للوقف والتراث؛ والذي يشير إلى أن (إسرائيل وفي ظل الثورات العربية تسابق الزمن بمشاريع التهويد والاستيطان بالقدس المحتلة، كونها

فإن الاحتلال الإسرائيلي كان يتعامل مع مخطط تهويد القدس قبل الثورات العربية بنفس طويل

تعي أن الظروف ما عادت مهيأة لها لفرض تسوية سياسية وفقا لتطلعاتها، وقد استغلت انشغال المجتمع الدولي بالعدوان على غزة وشرعت بتنفيذ عدد من المخططات الاستيطانية بالبلدة القديمة ومحيط الأقصى، في مسعى لفرض واقع جديد يعتمد على الحضور اليهودي المزيف وطمس وتدمير الطابع الإسلامي والعربي وتصفية الوجود الفلسطيني).[٦]

ويؤكد الشيخ «رائد صلاح» (أنَّ ما جرى بالقدس خلال العامين والنصف من عمر الثورات العربية، من مصادرة الأراضي وهدم بيوت ومشاريع الاستيطان وحفر الأنفاق تحت المسجد الأقصى، والاعتداءات المتواصلة على المسجد الأقصى، لم تغب للحظة واحدة، بل تصاعدت في الأساليب. ووفقا لمتابعته للتفكير والسلوك المجنون للاحتلال «الإسرائيلي»، فإن الاحتلال «الإسرائيلي» كان يتعامل مع مخطط تهويد القدس قبل الثورات العربية بنفس طويل، لكنه الآن -بعد الثورات العربية- أدرك أن هناك واقعا جذريا قد تغير، وأن هذا الواقع الجذري الذي قد تغير قد يحدث تغيرا جذريا في علاقة الصراع الصهيوني الفلسطيني أو الصهيوني من جهة والعربي الإسلامي من جهة أخرى.)[٧]

تراجع القضية الفلسطينية إعلاميا وتجاهل عمليات التهويد القائمة:

بداية يجب أن ندرك ماذا يجري على الصعيد الإسرائيلي للحديث عن مدى تراجع القضية الفلسطينية إعلاميا، وتجاهل الإعلام العربي لعملية التهويد المستمرة في القدس. فحسب المعطيات المذكورة أعلاه عن نسب تعاطي وسائل الإعلام قبل وبعد الثورات العربية تبين أن هنالك تراجع وتقصير في الاهتمام بقضية التهويد في فلسطين وهذا واضح في دول الطوق مثل مصر ولبنان والأردن التي تعتبر نفسها مسؤولة عن رعاية المسجد الأقصى .

أما سوريا فمعظم الجهود الإعلامية مسخرة

تعاطي وسائل الإعلام قبل وبعد الثورات العربية تبين أن هنالك تراجع وتقصير في الاهتمام بقضية التهويد

إن التراجع الذي حدث في أسهم القضية الفلسطينية عقب الثورات العربية كما يشير المحللون تراجع نسبي

لخدمة المعركة الدائرة على أرض سوريا سواء كانت من المعارضة أو النظام .

إن التراجع الذي حدث في أسهم القضية الفلسطينية عقب الثورات العربية كما يشير المحللون تراجع نسبي، نظرا لأن احتلال الثورات ومجرياتها للمقام الأول في التغطية الإعلامية والمتابعة الشعبية عربياً ودولياً على مدى عامين تقريبًا كان أمرا طبيعيا. كما أن انشغال الشعوب العربية بترتيب أوضاعها الداخلية كواجب تحتمه المرحلة بعد غياب كامل عن صناعة التنمية والمستقبل بعيدًا عن شعارات نصرة فلسطين أو العداء لإسرائيل لا يعني بالضرورة غياب القضية أو تجاهلها، بقدر ما هو ترتيب للأولويات.[٨]

لذا فإننا في بحث عاجل على الشبكة الإلكترونية ومن خلال رصد الفعاليات والمناشط التي تناولت الشأن الفلسطيني نجد أن الحرية التي أتاحتها الثورات العربية أطلقت العديد من المبادرات والفعاليات الشعبية والإسلامية. ما جعل كسر الحصار من قبل وفود شعبية وخيرية ونخبوية، بما في ذلك زيارة مسئولين عرب ومسئولين لغزة، أمرا مفروضا واقعا.

وبإمكان الفرد العادي إدخال كلمة «تهويد القدس» في محرك البحث (جوجل) ليجد أن نتيجة البحث خلال عام واحد تفوق ١٩,٠٠٠ مرجعا، ما بين أخبار، وتقارير، ومعلومات، ومقالات.. وغيرها. ما يدل على أن الساحة لا زالت تتفاعل إيجابيا مع قضايا الداخل، وأنها لا زالت حاضرة في الوجدان والفكر والوعي الشعبي العام.

نخلص مما سبق إلى ما يلي:

- تصدرت أحداث الثورات العربية الاهتمام الإعلامي والشعبي العربي والدولي نظرا لطبيعة اللحظة الراهنة، ولم يكن الفلسطينيون بدعا من بقية الشعوب في متابعة هذه الأحداث نظرا لانعكاساتها على قضيتهم.
- مثلت الثورات العربية هزة عنيفة للسياسة الإسرائيلية ما جعلها تنظر إلى خيارات

مثلت الثورات العربية هزة عنيفة للسياسة الإسرائيلية

جديـدة في التعامل مـع الوضـع الراهن، بعضـها متطرف وآخر منطقي. وتمثل عملية التعجيل بتهويـد القدس إحـدى الخيارات الهادفة لكسـب عامل الزمن لإحداث تحول ديموغرافي قبل بروز القوى الإسلامية كفاعل مؤثر في التسوية السياسية.

● ما يجري من اهتمام داخلي بشـأن التنمية والإصـلاح والنهوض الحضـاري ليس هو على حسـاب القضـية الفلسـطينية بل هو يصب لصالحها بالضرورة.

● أن أجـواء الحرية والانفتـاح التي ولدتها الثـورات العربيـة أتاحـت للشـعوب أفقا أرحـب وسـقفا أعلـى للحـراك ومناصرة الشعب الفلسطيني وتناول قضاياه وهمومه، بما في ذلك «تهويد القدس».

لكـن في المقابل على وسـائل الإعلام عدم تجاهل قضـية التهويد لأن قضـايا الأمة هي قضـايا واحـدة ومترابطـة وكما قـال ﷺ: « المسـلمون تتكافأ دماؤهم يسـعى بذمتهم أدناهم و يجير عليهم أقصاهم و هم يد على من سـواهم يرد مشـدهم على مضعفهم و مسرعهم على قاعدهـم.... الحديث »[9]، ويجب ألا تعطى الفرصـة للعدو الصهيوني في استثمار فرصة انشغال الأمة بمشاكلها في توسيع عملية التهويد في فلسطين ويتم ذلك عبر اعطاء فسحة في وسائل الإعلام المختلفة لتناول هذه القضـية المهمة والمصـيرية ليس على فلسـطين فحسب بل على الأمة جمعاء ... هذا ونسأل الله تعالى أن يوفق المسلمين لما فيه خير قضيتهم والله ولي التوفيق .

يجب ألا تعطى الفرصة للعدو الصهيوني في استثمار فرصة انشغال الأمة بمشاكلها

الهوامش :

١-انظر حديث رقم : ٢٥٢٢ في صحيح الجامع .
٢- مركـز الزيتونـة للدراسـات والاستشـارات، ٣٠ / ١١ / ٢٠١٢م.
٣- الجزيرة، في ٢٦ / ١١ / ٢٠١٢م.
٤- الجزيرة في: ٢٢ / ١٠ / ٢٠١٢م.
٥- في ظـل هجمـة التهويـد والاسـتيطان: القدس وفلسـطين.. إلى أين؟ د. محمد أبو سـمرة، رئيس مركز القدس للدراسات والاعلام والنشر، almanar.com.lb، في ١٨ / ٢ / ٢٠١٣م.
٦- المرجع السابق.
٧- القدس وسياسـة التهويـد الإسرائيليـة، برنامج في العمـق، مع رائد صـلاح -رئيس الحركة الإسـلامية في الداخل الفلسطيني، الجزيرة، في:١١ / ٣ / ٢٠١٣م.
٨- انظر: القضية الفلسطينية في خضم الثورات العربية، برنامج حديـث الثورة، مع المفكر العربي عزمي بشـارة، الجزيرة، في ٧ / ١ / ٢٠١٢م.
٩-(حسن) انظر حديث رقم: ٦٧١٢ في صحيح الجامع .

كلمة المحاضر

المحور الخامس: الإعلام القيمي ودوره في مواجهة التهويد

عبد الرحمن نموس
مدرس بمركز الدعوة العلمي بصنعاء

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ آل عمران .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾ ﴾ النساء .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ الأحزاب . وبعد ،،

فحديثي عن الإعلام القيمي ودوره في مواجهة التهويد لابد أن يبدأ بتحرير المصطلح.

فما هو الإعلام القيمي؟

بادئ ذي بدء نعرف الإعلام لغة.

فالإعلام: هو التبليغ والإبلاغ أي الإيصال، يقال: بلغت القوم بلاغا أي أوصلتهم الشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغك أي وصلك، وفي الحديث: «بلغوا عني ولو آية»، أي أوصلوها غيركم وأعلموا الآخرين بها: «فليبلغ الشاهد الغائب» أي فليعلم الشاهد الغائب.

أما(القيمة) فقيمة الشيء قدره ، وقيمة المتاع ثمنه ومن الإنسان طوله (والجمع) قيم ويقال ما لفلان قيمة ماله ثبات ودوام

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴾

على الأمر / المعجم الوسيط / ٢ / ٧٦٨.

(النفيس) المال الكثير وشيء نفيس عظيم القيمة يرغب فيه والعَدْل القِيمة يقال خُذْ عَدْلَه منه كذا وكذا أَي قيمتَه والمعنى الرد يشير إليه قول كعب بن زهير:

فَهُمْ صَرفُوكم حينَ جُزْتُمْ عنِ الهُدَى بأَسْيافِهِمْ حَتّى اسْتَقَمْتُمْ على القِيَمْ

لسان العرب باب الميم فصل القاف.

٢- الإعلام القيمي :

إذا كان المقصود بالإعلام تزويد الناس بالمعلومات والأخبار الصحيحة والحقائق الثابتة التي تمكنهم من تكوين رأي صائب فيما يعن لهم من مشكلات، وهو يعبر بذلك عن عقلياتهم واتجاهاتهم وميولهم مستخدما الإقناع عن طريق صحة المعلومات ودقة الأرقام والإحصاءات.

فإن الإعلام القيمي: هو الإعلام الذي ينطلق أساسا من منظومة قيمية يسعى إلى ترسيخها في المجتمع فهو نوع من أنواع الإعلام المتخصص الذي ظهر في الآونة الأخيرة، لا يكتفي عادة بعملية الإبلاغ ولكنه يسعى لأن يكون موجها للمجتمع ساعيا إلى ترسيخ القيم التي يعتقد أنها إيجابية باذلا الجهد

الإعلام القيمي: هو الإعلام الذي ينطلق أساسا من منظومة قيمية يسعى إلى ترسيخها في المجتمع

في العمل على اقتلاع القيم التي يعتقد أنها سلبية « وقد شهد هذا النوع من الإعلام تباينا كبيرا في تعريفه بين الإعلاميين، إذ سرعان ما بادر بعض الإعلاميين إلى إطلاقه على الإعلام الديني المتخصص بالأمور الدينية ولاسيما القنوات الفضائية الدينية، سواء تلك المعبرة عن الدين الإسلامي أو عن المسيحية واليهودية، أو عن الملل والديانات الوضعية الأخرى. وهذا ليس ببعيد وإن كان لا ينطبق على الإعلام الديني فبين الإعلام الديني والإعلام القيمي عموم وخصوص من وجه.

ولكن إعلاميين آخرين يرون أن القيم لا تنحصر في المجال الديني فحسب، بل هناك قيم كثيرة تعمل وفقها وسائل إعلام أخرى. ، وقد اعتبره سعادة نائب رئيس مجلس الوزراء الكويتي للشؤون القانونية وزير العدل عبارة عن صناعة من الصناعات الفكرية الثقيلة لها مؤسساتها، وخططها، ونفقاتها، ولئن كان الإعلام في الماضي يوظف ليكون أداة ترفيه

وسائل الإعلام التي تتأسس على القيم تعد وسيلة هامة من وسائل التأثير في المجتمعات

وترويح وتسلية يعيش على هوامش المجتمع وفي خارجه، فهو اليوم في صميم المجتمع ، يوظف التصميم والتسلية لأداء رسالة، وإيصال فكرة، وتشكيل عقل، وصناعة ذوق عام، و زراعة اهتمامات.

وعرف الكاتب ماجد جعفر الغامدي الإعلام القيمي بقوله :هو التعريف بقضايا العصر مع كيفية معالجتها في ضوء النظريات والمبادئ والقيم للمجتمع وهذا التعريف يشوبه النقص فأخذه على ظاهره يصور الإعلام أنه منفعل في القضايا القيمية للمجتمع ، وهذا أمر صحيح جزئيا ، حيث إن الإعلام القيمي منفعل من وجه وفاعل من وجه وكونه فاعلا أكثر من كونه منفعلا فهو يجعل من نفسه جهة ساهرة على حراسة القيمة بالكلمة والحوار والجدال بالتي هي أحسن بالإقناع بالمثال بالصورة بالفكرة بالكرتون بالإعلان باللقطة السريعة التي تكون منسجمة وقضاياه القيمية للأمة تعريفا وتصحيحا توجيها وتوضيحا.

ولهذا فإن وسائل الإعلام التي تتأسس على القيم تعد وسيلة هامة من وسائل التأثير في المجتمعات، ولها دور كبير في صياغة شخصية المجتمع وتنمية الإرادة الاجتماعية وتوجيه العامة نحو القيم التي يعتقد صائغوا القيم أنها ضرورية لبناء النسق الفكري والقيمي في هذا المجتمع .

وتدل النظرة الشاملة للإعلام القيمي على تغلغله في كيان الحضارة، فعملية الاتصال تتم على مستويات مختلفة من حيث استخدام اللغة والرموز وتتواصل بمستويات متعددة في مجال التعبير اللغوي هي:

- مستوى التذوق الجمالي وهو المستعمل في الأدب.
- المستوى العلمي النظري وهو المستخدم في العلوم.
- المستوى الاجتماعي الوظيفي الهادف الذي يستخدمه الإعلام بمختلف أجناسه.

وجميع هذه المستويات موجودة في كل مجتمع إنساني ويكمن الفرق في المجتمع بين المتكامل السليم والمنحل المريض منه في تقارب المستويات اللغوية في الأول وتباعدها في الثاني. ويدل تقارب هذه المستويات

اللغوية على تجانس المجتمع وحيوية ثقافته ومن ثم يكون متكاملا سليم الحضارة.

الإعلام القيمي في مواجهة التهويد:

عندما نتكلم عن الإعلام القيمي فإننا بالضرورة نتكلم عن صياغة وبناء منظومة قيمية تعمل في ضوئها وسائل الإعلام كافة ومنها الفضائي والإلكتروني، بما يعزز المخزون القيمي للتنمية المجتمعية والحضارية بروح جديدة. وبناء عليه لابد لنا إذا كنا جادين في التأسيس لبناء منظومة إعلام قيمي من الرجوع إلى منظومة القيم المُفتَرَض تشييدها كمرجعية للعمل الإعلامي على اختلاف وسائله. كما أنه لابد لمن يقوم على التأسيس لبناء منظومة إعلام قيمي من توسيع رقعة اللغات التي ينطق بها الإعلام الإلكتروني على أن تكون موجهة للشعوب الناطقة بلغات أجنبية خصوصا عندما يتعلق الأمر بقيمة خاصة كقيمة العلاقة العقدية والروحية والوجدانية بين المسلم أيا كان وأينما كان وبين بيت المقدس .

فالمسلم العربي بحكم التاريخ والجغرافيا واللغة والمعاناة أقرب إلى فهم هذا الموقف من المسلم في بريطانيا أو فرنسا أو .... بل

إن الإعلام القيمي يتميز عن غيره أنه يعزز قيم المجتمع ويصطحب معه آماله و أهدافه

وحتى المواطن في تلك الدول وبالتالي فعلى الإعلام القيمي الاهتمام بلغة الشعوب الأخرى وخصوصا الإسلامية منها ثم تلك التي يمكن تغيير قناعاتها من خلال إعلام قيمي يسعى لتحقيق عدالة قضية ما كقضية فلسطين فالإعلام القيمي ليس موضوعاً ترفيهياً، بل ضرورة مجتمعية لا مناص عنها، ومن ثَم كانت الحاجة ماسة إلى برامج عمل مقننة ودؤوبة. تسعى إلى تحقيق القيم التي تعتقدها أساسية وحيوية بناء منظومة قيمية متكاملة في هذا المجتمع .

إن الإعلام القيمي يتميز عن غيره أنه يعزز قيم المجتمع ويصطحب معه آماله وأهدافه، ولا شك أن من أهدافنا القيمية القضية الفلسطينية باعتبارها قضية الأمة الأساس في هذه المنظومة و قضية القدس والأقصى باعتبارها اللب والمحور للقضية الفلسطينية في منظومة الإعلام القيمي.

لمحة سريعة عن القضية الفلسطينية :

لن أتحدث عن تاريخ القضية باعتبار أن الإخوة الأفاضل سيتعرضون لهذه المسألة في المحاور الأخرى ولكنني أبين بغاية الاختصار بعض المواقف الصهيونية وبعض المواقف العربية للمقارنة:

تيودور هرتسل هو: «إذا حصلنا يوماً على القدس وكنت لا أزال حياً وقادراً على القيام بأي شيء فسوف أزيل كل شيء ليس مقدساً فيها لدى اليهود وسوف أحرق الآثار التي مرت عليها قرون».

ويقول بن غوريون: «لا معنى لإسرائيل بدون القدس ولا معنى للقدس بدون الهيكل».

غولدا مائير فتقول: « إن أورشليم مدينتنا وأنا لا أعرف عن وجود شعب اسمه الشعب الفلسطيني» وتساءلت : «أين هو هذا الشعب الفلسطيني».

نتنياهو يزعم أن هنالك حوالي ٣٠ ألف معلم تاريخي يهودي يجب إحياؤها من جديد .

نتنياهو يرى القدس تجسيدا للأبدية اليهودية قائلا «الأبدية تتجسد في القدس والناس يتوجهون للعاصمة ويدركون استمراريتنا وتاريخنا».

يعلن سيلفان شالوم وزير الشؤون الإستراتيجية وأبرز الوجوه المتشددة في الليكود «إن المعركة بدأت لفرض السيادة الإسرائيلية على القدس وبشكل خاص جبل الهيكل-المسجد الأقصى / الإذاعة الإسرائيلية».

«يوسي سريد»، زعيم اليسار الإسرائيلي، يقول للطرف الفلسطيني لن يكون هناك فرصة للنجاح في مفاوضتنا حول القدس إلا إذا أعطيتمونا قطعة من داخل المسجد الأقصى حتى يبنى عليها الهيكل.

هذا قول يوسي سريد وهو قمة اليسار الإسرائيلي فماذا ننتظر من نتنياهو ؟

بينما تقوم بعض الدول العربية المعنية أكثر من غيرها بأمر القدس بسحب مشاريع القرارات التي كانت ستعرض على منظمة اليونسكو يوم الأربعاء الواقع في ٢٤ / ٤ / ٢٠١٣ المتعلقة بتشويه «العدو الصهيوني» للهوية الحضارية لمدينة القدس

غولدا مائير « إن أورشليم مدينتنا وأنا لا أعرف عن وجود شعب اسمه الشعب الفلسطيني»

من خلال عملية التهويد المنهجة التي يتبعها.

حجم هذا الإعلام في مواجهة التهويد:

إن ضيق الوقت لم يمكننا من إجراء دراسة مستقصية عن حجم الإعلام القيمي كَمًّا وكيفا في مواجهة التهويد لذا اكتفينا بعملية بحث داخل بعض القنوات التي نتوقع أن تعنيها مسألة تهويد القدس ومن هذه القنوات ما يلي : الجزيرة ، العربية ، الرسالة، الرحمة ، الناس، المجد، اقرأ، وصال ، صفا ، الحكمة ، الحوار ، دريم، وسهيل اليمنية، ولم تكن النتائج مبشرة سوى قناة الجزيرة التي أحصينا فيها ٧١ برنامجا غير الأخبار عن مسائل التهويد.

الخطة المقترحة للإعلام القيمي لمواجهة التهويد:

إننا في الواقع أمام معارك سياسية وحضارية فظيعة، فنحن تحت ستار العولمة يراد بنا أن ننسلخ من هويتنا ونرتدي الهوية الأمريكية إذ العولمة في بعدها الحقيقي ليست شيئا سوى الأمركة (من كلام لرائد صلاح).

والأمركة في إطار حديثنا عن القدس تعني أن نعتقد أنها أورشليم ، وتعني التسليم لليهود بهدم المسجد الأقصى وبناء الهيكل وتعني أن

أن إسرائيل تشرف بالفعل على نحو ٦٦٪ من مؤسسات قطاع التعليم العربي في مدينة القدس

تكون القدس عاصمة أبدية لدولة يهودية تدعى إسرائيل وإن كان الصراع على هوية القدس هو لب استراتيجية «التهويد» ولب العمق الاحتلالي في العقلية الصهيونية . فإن التعنت اليهودي في محاولات التهويد قد بلغ إلى حد «تهويد» فلسطينيّ المدينة ذاتهم من خلال التعليم في المدراس، حيث تسعى المؤسسات «الإسرائيلية» المختلفة وبدعم من حكومة نتنياهو إلى تحقيق سيطرة مطلقة على قطاع التعليم العربي في المدينة. ويشار إلى أن إسرائيل تشرف بالفعل على نحو ٦٦٪ من مؤسسات قطاع التعليم العربي في مدينة القدس. وتقوم وزارة المعارف «الإسرائيلية» بتدريس مناهج تعليمية «مخصوصة» تزيف حقائق التاريخ والجغرافيا والهوية والدين، الأمر الذي من شأنه تشويش قضايا الصراع في عقول الناشئة من أبناء الفلسطينيين بالمدينة.

غير أن ثوابت في المكوّن الثقافي ، الثوابت

العقديــة ، الثوابت الإلهية تأبــى لهذا الأمر أن يتم إن كنا على قدر المســؤولية المناطة بنا خارج إطــار البكائيات وادعاء الحقوق فحق لا تحميه قوة ليس بحق وأنتم ترون هذا جهارا نهارا من خلال سياسة العولمة الأمريكية التي تزعم العدل والديموقراطية .

وإذا كنــا قد آمنــا جازمين بأن الحــق لابد له من قــوة تحميه فهــذا يعني أننــا بحاجة إلى العمل الدؤوب المتواصــل سياسيا وعسكريا وإعلاميا وقانونيا على مختلف المســتويات الدولية من أجل تهديم الأســاطير الصهيونية المزيفة المتعلقة بيهودية المدينة المقدسة.

وبما أن حديثنا عن الدور الإعلامي فقط فهذا ما سأتناوله:

١- القدس مدينة إســلامية، عربية لا تتجزأ بين شرقية وغربيــة، وحقنا فيها ثابت، بغض النظر عن زمــن احتلال أي جزء منها، وهو أمــر يجب أن تعكســه المعلومة والمصــطلح الإعلامي المستخدم.

٢- لا يجوز التنازل عن أي جزء من القدس وقبــول التنازل عــن أي جزء مــن أي جهة كانت لا يمكن أن يضفى شرعية للعدو عليه.

٣- القدســ محــور الصــراع ، ومواجهــة تهويدهــا واجب شرعــي وعلى الوســائل

القــــدس محــــور الــصــــراع، ومــواجــهــة تــهــويــدهــا واجــب شــرعــي

والمؤسســات الإعلامية أن تهيئ منبراً لأهلها ولكل المدافعين عنها.

وفــق هذه المركزات ينبغي أن توضــع خطة إعلامية تهدف إلى ما يلي:

١- مقاربة الخطاب الإعلامي ومصــطلحاته بين الجهــات العاملة علــى مواجهة التهويد في ســبيل صــناعة رســالة إعلامية متناسقة ومدروسة لنصرة القدس.

٢ – التعــاون وتبادل الخــبرات بين مختلف الهيئات والمؤسســات واللجان المتخصصة في هــذا المجــال بمــا يكفل صــناعة رســالة إعلامية احترافية، تتحرى الصحة والدقة في المعلومة، وتنقل الصورة الشفافة عن القدس إلى الجمهور.

٣- نشر المعارف المقدســية الخاصة بالقدس وفلسطين وطبيعة الصراع مع الصهيونية.

٤- تشكيل رأي عام شعبي ضاغط للحفاظ على القدس من مخاطر المشروع الصهيوني ومؤامراته.

٥ – التأثير على اتجاهات الرأي العام العالمي

تجاه القدس في مواجهة الدعاية الصهيونية.

٦- إبراز قضية المقدسات الدينية في مدينة القدس وخاصة المسجد الأقصى والمحاولات الصهيونية لهدمه.

٧-العمل على إيجاد منظومة إعلامية متكاملة لمواجهة الإعلام الصهيوني وفضح أضاليله، وللتصدي لإعلام الهزيمة والانكسار والاستسلام « التطبيع ».

٨-تشكيل لجان للتواصل مع الإعلام الأهلي الإسلامي والعربي لإقرار خريطة برامجية لاتجعل الحديث عن القدس موسميا أو ردود أفعال.

وسائل إعلامية:

١- إقامة الدورات والملتقيات التدريبية في العلوم والمهارات الإعلامية والمعارف المقدسية.

٢- تنفيذ حملات إعلامية تسلّط الضوء على ما يجري في فلسطين عموماً والقدس خصوصاً، لحشد الدعم والتأييد.

٣- إقامة المؤتمرات والندوات والمحاضرات والمعارض وكافة الفعاليات الإعلامية التي تربط أجيال الأمة بالقضية الفلسطينية عموماً والقدس تحديداً.

٤- إصدار الأبحاث والتقارير التي تسلط الضوء على قضية القدس وما يجري فيها.

٥-العمل على فتح أوسع المساحات الإعلامية في كافة وسائل الإعلام، المطبوعة والمسموعة والمرئية وفي الإنترنت، لتوجيه الرسالة الإعلامية التي تخدم القدس وقضيتها.

٦-إنتاج أفلام وكتب باللغات الأجنبية تظهر الحق العربي والتاريخي على القدس الشريف من خلال نتائج التاريخ الملموس (الحفريات الأثرية) بعد أن زورت الصهيونية التاريخ المقروء حول فلسطين والقدس.

٧. وضع مناهج خاصة بالقدس لطلبة التعليم الأساسي الثانوي والعالي، والطلب إلى المؤسسات التعليمية في العالم الإسلامي إدراجها ضمن مناهجها الدراسية.

٨.دعوة منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية إلى إعداد الدراسات اللازمة وإجراء المشاورات والاتصالات اللازمة مع المنظمات الدولية ذات الصلة من أجل إقرار إسلامية القدس.

تنفيذ حملات إعلامية تسلّط الضوء على ما يجري في فلسطين

٩.تشكيل وفود من الجهات العاملة على مواجهة التهويد للتفاوض مع القنوات الفضائية الأهلية لتخصيص ساعات بث تلفزيونية تعرف بقضية القدس والمقدسات الإسلامية في فلسطين.

حلفاء وشركاء الإعلام القيمي وكيفية تفعيلهم:

١- المفترض من الناحية النظرية أن الإعلام الإسلامي والعربي بلا استثناء أن يكون حليفا في هذه القضية المحورية ولكن الواقع ينبئ بغير ذلك وأول من يخرج عن هذا الحلف أغلب القنوات الرسمية للدول فيبقى التعويل على الإعلام الخاص أو الأهلي وبعض الإعلام الحزبي. ويقسم الإعلام الحليف بحسب الشرائح المستهدفة إلى قنوات للأطفال وقنوات للشباب وقنوات عامة التوجه. والمفترض أن تكون شراكتنا مع كل هذه الأنواع لأن زراعة بذرة مواجهة التهويد يجب أن تبدا من سن الطفولة وتزرع كقيمة أساسية من قيم الشخصية الإسلامية السوية .

٢ - الاهتمام بقنوات الشباب أكثر من غيرها باعتبارهم عماد الأمة والمستقبل الواعد لها.

٣- أما الكبار المستهدفون في القنوات العامة فهم من أهم مكونات الرأي العام وبالتالي لايستغنى عن أن يكونوا مستهدفين بهذه القيم موضوع البحث.

أما عن كيفية تفعيل الوسائل الإعلامية التي افترضنا فيها أن تكون وسائل حليفة فقد ادرجت الكيفية في ثنايا خطة مواجهة التهويد.

يبقى الأمر الأكثر أهمية وهو المال ففي ظل الصناعة الإعلامية الاحترافية الثقيلة قد لا يكون العمل التطوعي أو المجاني منتجا لنتائج هامة في العموم لذا فإن البحث الجاد عن تحقيق أمثل لمواجهة التهويد يعود إلى المال الذي به تنفذ الخطط وبه تتيسر الإمكانات بعد صدق التوجه لتحقيق الهدف وبالتالي فإن نجاح العمل يتوقف على الإمكانات المادية المتاحة ،وقد أدرج الإخوة قبلي بعض الأرقام التي تبين ما خصص من ميزانيات للتهويد من قبل المنظمات اليهودية والمنظمات الأخرى الداعمة لها وبين ما رصد لمواجهة عملية التهويد والله الموفق

مواجهة التهويد للتفاوض مع القنوات الفضائية الأهلية

توصيات الندوة

توصيات ندوة
الإعلام العالمي ومشاريع تهويد القدس

المنعقدة بتاريخ
٩ رجب - ١٤٣٤هـ الموافق ١٩ مايو ٢٠١٣م / صنعاء- فندق إيجل

الصراع بين الحق والباطل بجميع أشكاله قديم على أرضنا الحبيبة فلسطين، وفي ظل عمليات التهويد المستمرة لكل المعالم الدينية والتاريخية في فلسطين عموما ومدينة القدس خصوصا، ولأهمية الإعلام في عصرنا الحاضر ودوره الكبير في رسم السياسات وتوجيه الأفكار وطمس الحقائق وتغييبها؛ أقام مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية ندوة بعنوان « الإعلام العالمي ومشاريع تهويد القدس » لتسليط الضوء على هذه القضية الهامة.

ومن أبرز أهداف الندوة:

١-الكشف عن خطورة التهويد الحاصل في بيت المقدس.

٢-تسليط الضوء على المؤسسات الإعلامية المروجة للتهويد.

٣-إبراز دور الإعلام في مواجهة مشاريع التهويد.

٤-توجيه الإعلام القيمي لمواجهة ناجعة لخطر التهويد.

ومن أهم التوصيات التي خرجت بها الندوة:

١- توصية خاصة للقنوات الإسلامية والقنوات ذات الرسالة الهادفة؛ لتحمل مسؤوليتها وإعطاء مساحة واسعة في مواجة مشاريع التهويد، نصرة لمقدساتنا الإسلامية.

٢- ضرورة إبراز وتحفيز الدور الرسمي والجماهيري من خلال مراكز البحوث والدراسات والمؤسسات الإعلامية؛ في مواجهة مشاريع التهويد.

٣- استثمار المؤسسات الإعلامية الآفاق الجديدة الواسعة من الحرية، التي ولدتها الثورات العربية؛ لتفعيل دورها في مواجهة مشاريع التهويد.

٤- إعطاء فسحة في وسائل الإعلام المختلفة

لتناول مشاريع التهويد، وعدم منح الفرصة للعدو الصهيوني في استثمار انشغال الأمة بمشاكلها.

٥- على الوسائل والمؤسسات الإعلامية أن تهيئ منبراً لأهلها ولكل المدافعين عنها، لأن مواجهة تهويد القدس واجب شرعي.

٦- لابد من مقاربة الخطاب الإعلامي وتحرير مصطلحاته بين الجهات العاملة على مواجهة التهويد لصناعة رسالة إعلامية متناسقة ومدروسة لنصرة القدس.

٧- التعاون وتبادل الخبرات بين مختلف الهيئات والمؤسسات واللجان المتخصصة في هذا المجال، بما يكفل صناعة رسالة إعلامية احترافية، تتحرى الصحة والدقة في المعلومة، وتنقل الصورة الشفافة عن بيت المقدس إلى الجمهور.

٨- ضرورة التأثير على اتجاهات وتغيير قناعات الرأي العام العالمي تجاه القدس في مواجهة الدعاية الصهيونية.

٩- العمل على إيجاد منظومة إعلامية متكاملة لمواجهة الإعلام الصهيوني وفضح أضاليله، والتصدي لإعلام الهزيمة والانكسار والاستسلام « التطبيع ».

١٠- تشكيل لجان للتواصل مع الإعلام الأهلي الإسلامي والعربي لإقرار خريطة برامجية لاتجعل الحديث عن القدس موسميا أو ردود أفعال.

١١- إقامة الدورات والملتقيات وورش العمل التدريبية، في العلوم والمهارات الإعلامية والمعارف المقدسية، لإيجاد كوادر وكفاءات متخصصة في هذا المجال.

١٢- تنفيذ حملات إعلامية تسلّط الضوء على ما يجري في فلسطين عموماً والقدس خصوصاً وفضح مشاريع التهويد، لحشد الدعم والتأييد.

١٣- إنتاج أفلام وثائقية وكتب بلغات متعددة تظهر الحق العربي الشرعي والتاريخي على بيت المقدس.

١٤- وضع مناهج خاصة بالمدينة المقدسة لطلبة التعليم الأساسي الثانوي والعالي، والطلب من المؤسسات التعليمية في العالم الإسلامي إدراجها ضمن مناهجها الدراسية.

١٥- تشكيل وفود من الجهات العاملة على مواجهة التهويد للتفاوض مع القنوات الفضائية الأهلية لتخصيص ساعات بث تلفزيونية تعرِّف بقضية بيت المقدس والمقدسات الإسلامية في فلسطين.

والحمد لله رب العالمين.